

المجلد (٧)، العدد (٢٧)، الجزء الأول، نوفمبر ٢٠١٨، ص ص ١٢٣ - ١٦٥

برنامج تدريبي لتنمية مهارات تصميم وتنفيذ برامج تعديل
سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة
لدى طلاب قسم التربية الخاصة

إعداد

د/ أحمد محمد عبد الحميد

مدرس بقسم الصحة النفسية - كلية التربية بتفهننا الأشراف - جامعة الأزهر
أستاذ مساعد الصحة النفسية بقسم علم النفس - كلية التربية - جامعة جازان

DOI: 10.12816/0053305

برنامج تدريبي لتنمية مهارات تصميم وتنفيذ برامج تعديل سلوك
ذوي الاحتياجات الخاصة لدى طلاب قسم التربية الخاصة
إعداد

د/ أحمد محمد عبد الحميد (*)

ملخص

استهدفت الدراسة الحالية تصميم برنامج تدريبي، واختبار فاعليته في تنمية مهارات طلاب قسم التربية الخاصة، في تصميم وتنفيذ برامج تعديل سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة، وتضمنت الأدوات: مقياسي مهارات تصميم برامج تعديل سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة ومهارات تنفيذ برامج تعديل سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة والبرنامج التدريبي، واتخذ الباحث تصميم المجموعة الواحدة، فتكونت المجموعة التجريبية من (٣٠) طالباً من طلاب قسم التربية الخاصة بكلية التربية جامعة جازان، تم اختيارهم من الطلاب الذين تقل درجاتهم على الأدوات عن المتوسط، ممن وافقوا على المشاركة في تجربة الدراسة، وتضمن البرنامج التدريبي ٢٥ جلسة تدريبية تم تطبيقها بواقع جلستان أسبوعياً، ومن خلال المعالجات الإحصائية استخلصت النتائج التالية: وجدت فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية من طلاب قسم التربية الخاصة في القياسين القبلي والبعدي للدرجة الكلية على مقياسي الدراسة، كما تم التحقق من فاعلية البرنامج من خلال كل من معادلة بلاك، ومعادلة هريدي، ووجدت حجوم تأثير كبيرة للبرنامج، وتحقق استمرار تأثير البرنامج طوال فترة المتابعة التي امتدت لفترة شهرين عقب انتهاء تطبيق البرنامج، ونوقشت النتائج وقدمت توصيات ومقترحات لدراسات تالية.

الكلمات المفتاحية: برنامج تدريبي - تعديل سلوك - ذوي الاحتياجات الخاصة - طلاب التربية الخاصة.

(*) مدرس بقسم الصحة النفسية، كلية التربية بتفهن الأشراف، جامعة الأزهر.

أستاذ مساعد الصحة النفسية بقسم علم النفس، كلية التربية، جامعة جازان. Dr.Ahmed_Moharam@yahoo.com

A training program to develop the skills of designing and implementing programs of modifying the behavior of people with special needs among Special Education Department students

Dr. Ahmed Mohamed Abdel-Hamid^(*)

Abstract

The current study aimed to design a training program, investigate its effectiveness in developing the skills of Special Education Department students in designing and implementing programs of modifying the behavior of people with special needs. Tools of the study included the scale of skills of designing programs of modifying the behavior of people with special needs, the scale of skills of implementing programs of modifying the behavior of people with special needs and the training program. The researcher adopted the design of one group. The study subject consisted of (30) Special Education Department students at the Faculty of Education, Jazan University. They were selected from students whose grades were lower than the average on the study tools. The training program included 25 training sessions, 2 sessions a week. Based on the statistical treatment, the following results were obtained: there were statistically significant differences at 0.01 between the mean scores of the experimental group of Special Education Department students in the pre and post measurements of the two study scales. The effect of the program was found to be significant and the effectiveness of the program was verified by Black equation, Haridy equation and effect sizes. The continuous impact of the program was verified during the two-month follow-up period following the program's implementation. The results were discussed and recommendations and proposals for subsequent study were suggested.

Keywords: training program - behavior modification - people with special needs - special education students..

(*) Lecturer, Department of Mental Health, Faculty of Education, Tafahnal-Ashraf, Al-Azhar University.

Assistant Professor of Mental Health, Department of Psychology, Faculty of Education, Jazan University

Dr.Ahmed_Moharam@yahoo.com

المقدمة:

لقد نال تعديل السلوك مكانة مهمة لدى المتخصصين في مجال التربية الخاصة، لما يمثله من أهمية في بناء شخصية ذوي الاحتياجات الخاصة، وتوجيه سلوكهم، ولما كان المعلم هو المسئول الرئيس عن القيام بهذا الدور، كان التدريب على مهارات تصميم وتنفيذ برامج تعديل سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة مهما بالنسبة له، وخاصة قبل التحاقه بالميدان المهني، ليتم تدريبه وتأهيله للقيام بهذا الدور، من خلال برنامج الإعداد في كلية التربية.

ويحتل تعديل السلوك موقعاً مهماً، في ميدان التربية الخاصة، حيث يلعب دوراً جوهرياً في تيسير التفاعلات الاجتماعية، والتواصل بين ذوي الاحتياجات الخاصة وأقرانهم من ذوي الإعاقات والعاديين (محمد، ٢٠١٧: ١٤٣)، ويعتبر تعديل السلوك الجانب التطبيقي للنظرية السلوكية التي وضع أسسها بافلوف وواطسون، وطور سكنر تلك الأفكار ووضعها ضمن إطار مفاهيمي متقن، عرف لاحقاً بعلم تعديل السلوك، والذي يشير إلى إعادة بناء بيئة التعلم، بحيث يتم إعادة عملية تعلم واكتساب سلوكيات جديدة ملائمة، وتقليل أنماط السلوك غير الملائمة (ضمرة؛ أبو عميرة & عشا، ٢٠٠٧: ١٥-١٦).

وتعتبر عملية تعديل السلوك في جوهرها عملية محو وإعادة التعلم، حيث تتضمن محو تعلم السلوك غير السوي أو غير المتوافق، وذلك بالعمل على إطفائه والتخلص منه، وإعادة التعلم وإعادة التنظيم الإدراكي للتعلم، وإعادة تنظيم سلوكه، والتعلم من جديد لأنماط سلوكية تحل محل الأنماط السلوكية التي محيت، بحيث ينتقل أثر هذا التعلم والتدريب الجديد إلى مواقف الحياة اليومية (زهران، ٢٠٠٥: ٢٨٧)، فهناك ارتباط بين التعلم وتعديل السلوك، فالتعلم تغيير في السلوك، يحدث نتيجة تفاعل الفرد مع البيئة، ويؤدي إلى زيادة القدرة على التكيف (Kurgat, Chebet & Rotich, 2015).

وبالرغم من ضرورة إلمام معلمي التربية الخاصة بمهارات تعديل سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة، إلا أنهم يفتقرون إلى المعارف والمهارات المتعلقة بذوي الاحتياجات الخاصة (Batu, 2007; Crane- Mitchel & Hedge, 2010)، ويعبرون عن نقص المعرفة والتدريب عند التعامل مع قضايا الصحة النفسية في الفصول الدراسية (Frey, Lingo, & Nelson, 2011).

Reinke, Stormont, Herman, Puri, & Goel, 2011; Rodger, Hibbert, Leschied, Pickel, Stepien, Atkins, . . ., Vandermeer, 2014) ومن هنا جاءت أهمية تدريبهم (Kedrowski, 1999; Akalin & Sucuoglu, 2015)، وخاصة قبل التحاقهم بالمجال المهني، فمعظمهم يتلقون تدريباً ضئيلاً خلال مرحلة إعدادهم (Meek, Specht & Rodger, 2017).

وقد تبين من نتائج الدراسات السابقة أهمية التدريب على مهارات تعديل السلوك، حيث أشارت نتائج دراسة (Vargo, 2013) إلى أن برامج تعديل السلوك تسهم في تحسين سلوكيات طلاب المدارس، وأشارت نتائج دراسة (Floress; Beschta; Meyer & Reinke, 2017) إلى أن تدريب المعلمين لزيادة استخدام الثناء يؤدي إلى تحسين السلوكيات التدميرية لدى طلابهم، ويتفق ذلك مع دراسة (جريح، ٢٠١١) والتي أشارت إلى أن ميدان تعديل السلوك يعتمد على المنهجية العلمية والتجريب، فالمعلم أكثر ما يحتاج إلى التدريب المستمر سواء قبل الخدمة في فترة الإعداد الأكاديمي أو أثناء الخدمة، وأوصت دراسة (سالم، ٢٠١٠) إلى إعادة النظر في برامج إعداد وتأهيل معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة، وتشجيع المعلمين على حضور دورات تدريبية في مجال تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، وأشارت دراسة (Giles, Swain, Quinn & Weifenbach, 2018) إلى أن التدريب يزيد من دقة تنفيذ المعلم لبرنامج تعديل السلوك، ويقلل من الأخطاء الشائعة في تنفيذ برامج تعديل السلوك، ويضمن سلامة التعديل السلوكي، ولذا فقد أوصت بضرورة تدريب المعلم المبتدئ على مهارات تعديل السلوك.

وفي ضوء ما سبق تهتم الدراسة الحالية بتصميم برنامج تدريبي، والتحقق من فاعليته في تنمية مهارات تصميم وتنفيذ برامج تعديل سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة، لدى طلاب قسم التربية الخاصة.

مشكلة الدراسة:

تعتبر مهارات تصميم وتنفيذ برامج تعديل سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة لدى معلمي التربية الخاصة ضرورة مهنية، ولذا فقد أجريت العديد من الدراسات (جريح، ٢٠١١؛ الدوخي & جرار، ٢٠١٥؛ العابد & أبو هوش، ٢٠١١) (Al-Bustanji, Almakani, Beirat & Al-Bdour, 2018; Meek et al., 2017; Shang, 2008) لتقييم معرفتهم بتلك المهارات، فخلصت النتائج إلى أنهم يمتلكون مستوى منخفضاً من المعارف النظرية والممارسات العملية لأساليب تعديل السلوك، وتدني قدرتهم على معالجة المشكلات السلوكية بأساليب علمية تستند لمبادئ تعديل السلوك.

ومن ثم ظهرت حاجة ماسة لتصميم برامج تدريبية لمعلمي التربية الخاصة لتنمية مهاراتهم في تعديل سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة، فكانت النتائج تشير إلى فعالية تلك البرامج في زيادة مستوى معرفتهم بمبادئ تعديل السلوك وأساليبه (الخطيب، ٢٠٠٥؛ أبو سيف، ٢٠١٢) ويؤدي ذلك إلى انخفاض السلوك النمطي للأطفال (Dib & Sturme, 2007)، وتعديل سلوك الطلبة العدوانيين (البراغيتي، ٢٠١٣)، كما تحققت فعالية برنامج قائم على الفصول الدراسية مصممة لتزويد المعلمين بمهارات إدارة السلوك (Fernandez, Adelstein, Miller, Areizaga, Gold, Sanchez, & Gudino, 2015; Giles et al., 2018) وقد تبين من خلال مراجعة الأدبيات النفسية، اهتمام الباحثين بتدريب معلمي التربية الخاصة بعد تخرجهم وممارستهم لمهنة التدريس، وأغفلت تدريب المعلم قبل تخرجه من كلية التربية، واستناداً لخبرة الباحث في تدريس بعض مقررات قسم التربية الخاصة لطلاب كلية التربية جامعة جازان، وما لاحظته من وجود احتياجات تدريبية لديهم في مجال تعديل السلوك، فقد اهتمت الدراسة الحالية، بتصميم برنامج تدريبي واختبار فاعليته في تنمية مهارات تصميم وتنفيذ برامج تعديل سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة لدى طلاب قسم التربية الخاصة، في كلية التربية، جامعة جازان.

ويمكن القول إن مشكلة الدراسة تتمثل في محاولة الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما مدى فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات تصميم وتنفيذ برامج تعديل سلوك ذوي

الاحتياجات الخاصة لدى طلاب قسم التربية الخاصة؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

١- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية من طلاب قسم التربية الخاصة في القياسين القبلي والبعدي للدرجة الكلية على مقياس مهارات تصميم برامج تعديل سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة؟

٢- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية من طلاب قسم التربية الخاصة في القياسين القبلي والبعدي للدرجة الكلية على مقياس مهارات تنفيذ برامج تعديل سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة؟

٣- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية من طلاب قسم التربية الخاصة في القياسين البعدي والتتبعي للدرجة الكلية على مقياس مهارات تصميم برامج تعديل سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة؟

٤- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية من طلاب قسم التربية الخاصة في القياسين البعدي والتتبعي للدرجة الكلية على مقياس مهارات تنفيذ برامج تعديل سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

١- الكشف عن الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية من طلاب قسم التربية الخاصة في القياسين القبلي والبعدي للدرجة الكلية على مقياس مهارات تصميم برامج تعديل سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة.

٢- الكشف عن الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية من طلاب قسم التربية الخاصة في القياسين القبلي والبعدي للدرجة الكلية على مقياس مهارات تنفيذ برامج تعديل سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة.

٣- الكشف عن الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية من طلاب قسم التربية الخاصة في القياسين البعدي والتتبعي للدرجة الكلية على مقياس مهارات تصميم برامج تعديل سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة.

٤- الكشف عن الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية من طلاب قسم التربية الخاصة في القياسين البعدي والتتبعي للدرجة الكلية على مقياس مهارات تنفيذ برامج تعديل سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة.

أهمية الدراسة:

تبدو أهمية الدراسة الحالية من خلال:

- تزويد المكتبة العربية بأدوات لقياس مهارات تصميم وتنفيذ برامج تعديل سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة لدى طلاب قسم التربية الخاصة.

- تزويد المكتبة العربية ببرنامج تدريبي قد يستخدم كحقيبة تدريبية تسهم في إعداد وتدريب معلم التربية الخاصة بكليات التربية.
- قد يسهم تدريب طلاب قسم التربية الخاصة، على مهارات تعديل السلوك، في إعدادهم وتأهيلهم للقيام بمهام معلم التربية الخاصة عند تخرجهم.
- إن الاهتمام بإعداد معلم التربية الخاصة وتدريبه وصقل مهاراته العملية، يعتبر مطلبًا مهمًا لتحقيق جودة التعليم، حيث إن تدريب المعلم قبل تخرجه، يسهم في تجويد أدائه بعد التخرج، وينعكس بالأثر الإيجابي على تلاميذهم من ذوي الاحتياجات الخاصة.
- قد تسهم نتائج الدراسة في توجيه اهتمام المسؤولين عن إعداد معلم التربية الخاصة بأهمية التدريب على المهارات العملية قبل وبعد التخرج.

حدود الدراسة:

تحدد الدراسة الحالية بالحدود التالية:

الحدود الموضوعية:

تحددت في دراسة المتغيرات التالية: مهارات تصميم برامج تعديل سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة، مهارات تنفيذ برامج تعديل سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة، البرنامج التدريبي.

الحدود الزمنية:

تم تطبيق أدوات الدراسة خلال العام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧م - ١٤٣٧/١٤٣٨هـ.

الحدود البشرية والجغرافية:

اقتصرت الحدود البشرية والجغرافية للدراسة بتطبيق أدواته القياسية والبرنامج التدريبي، في معلمي: صعوبات التعلم والإعاقة العقلية، على طلاب مساري الإعاقة العقلية وصعوبات التعلم وهما مسارات قسم التربية الخاصة في كلية التربية جامعة جازان، بالمملكة العربية السعودية.

مصطلحات الدراسة:

١- البرنامج التدريبي **Training programe**:

يمكن تعريف البرنامج التدريبي على أنه: "الجهود المنظمة المخطط لها، لتزويد المتدربين بمهارات ومعارف وخبرات متجددة، تستهدف إحداث تغييرات إيجابية مستمرة في خبراتهم وسلوكهم، من أجل تطوير كفاية أدائهم" (الطعاني، ٢٠٠٩: ١٤).

ويعرف الباحث البرنامج التدريبي إجرائياً بأنه: "مجموعة من الجلسات التدريبية التي صممها الباحث بهدف تنمية مهارات طلاب قسم التربية الخاصة في تصميم وتنفيذ برامج تعديل سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة: ذوي الإعاقة العقلية وذوي صعوبات التعلم".

٢- مهارات تصميم برامج تعديل السلوك

The skills of designing programs of modifying the behavior

يعرفها الباحث إجرائياً بأنها: "مجموعة المهارات التي تؤهل الطالب في قسم التربية الخاصة من التخطيط لبرنامج تعديل السلوك، وذلك من خلال إتقانه لمجموعة من المهارات تشمل: المبادئ والقواعد العامة للتصميم، الخلفية النظرية للتصميم، إجراءات التصميم" وتتحدد إجرائياً بالدرجة على مقياس مهارات تصميم برامج تعديل سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة (إعداد الباحث)".

٣- مهارات تنفيذ برامج تعديل السلوك

The skills of implementing programs of modifying the behavior:

يعرفها الباحث إجرائياً بأنها: "مجموعة المهارات التي تمكن الطالب في قسم التربية الخاصة، من تطبيق برنامج تعديل السلوك، وذلك من خلال إتقانه لمجموعة من المهارات تشمل: المهارات العامة للتنفيذ، فنيات تعديل السلوك، مهارات تقديم برنامج تعديل السلوك" وتتحدد إجرائياً بالدرجة على مقياس مهارات تنفيذ برامج تعديل سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة (إعداد الباحث)".

٤- برنامج تعديل السلوك **Behavior modification programe**

يعرفه الباحث إجرائياً بأنه: "مجموعة من الجلسات المخططة والمنظمة وفق الفنيات والنظريات المناسبة لتعديل سلوك التلميذ ذو الاحتياجات الخاصة المعاق عقلياً أو ذو صعوبات التعلم".

٥- ذوو الاحتياجات الخاصة **Special needs people** :

يقوم هذا المصطلح على أساس أن في المجتمع أفراداً يختلفون عن عامة أفراد المجتمع، وأن لهؤلاء الأفراد احتياجات خاصة، تتمثل في برامج أو خدمات أو طرائق أو أساليب أو أجهزة وأدوات أو تعديلات تستوجبها كلها أو بعضها ظروفهم الحياتية، وتحدد طبيعتها وحجمها ومدتها والخصائص التي يتسم بها كل فرد منهم، ويمكن تصنيفهم إلى الفئات الرئيسة التالية: الموهبة

والتفوق، الإعاقة الفكرية، الإعاقة السمعية، الإعاقة البصرية، الإعاقة الحركية، الإعاقة الانفعالية، التوحد، صعوبات التعلم، اضطرابات النطق أو اللغة (الصايغ، الريدي & الشيمي، ٢٠١١: ٢٧٣-٢٧٤)، ويعرفهم الباحث إجرائيًا بأنهم: "التلاميذ الذين لديهم إعاقة عقلية أو صعوبة تعلم".

٦- طلاب قسم التربية الخاصة **Special Education Department students**

يعرفهم الباحث إجرائيًا في الدراسة الحالية على أنهم: "الطلاب المقيدون بقسم التربية الخاصة بالمستويين الدراسيين السابع والثامن من مساري الإعاقة العقلية وصعوبات التعلم في كلية التربية جامعة جازان خلال العام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧م الموافق ١٤٣٧-١٤٣٨هـ".

الإطار النظري:

١- النظريات المفسرة للتدريب:

يفسّر التدريب في ضوء العديد من النظريات منها نظرية المحاولة والخطأ لثورنديك Thorndike وتشير إلى أن التعلم يحدث خلال التدريب عن طريق العمل والاستجابات الناجحة، وتزداد قوة العلاقة بين المدخلات والمخرجات، إذا صاحبها أو لحق بها حالة من الرضا والارتياح، وتقوم نظرية سكينر Skinner على مفهومي السلوك الاستجابي والسلوك الإجرائي ووجود علاقة طردية بين المثير والاستجابة، وتشير نظرية انتقال أثر التدريب إلى أنه حينما يتم تدريب شخص في نشاط ما، فإن ذلك قد يؤثر بالإيجاب أو السلب على أدائه في نشاط آخر، أما نظرية أوزبل Ausubel فتهم بكيفية تنظيم المعرفة وإعمال العقل وإعطاء معنى للتعلم وكيفية تطبيق المدرب لتلك الأفكار عند عرضه للمواد الجديدة على المتدربين (محمود، ٢٠٠٦: ٣٧-٣٩).

٢- المبادئ الأساسية في تعديل السلوك:

تقتضي عملية تعديل السلوك عددًا من المحددات، تضمنت وجود فرد واحد على الأقل لديه سلوك واحد على الأقل يحتاج للتعديل، ويتم تحديد الموقف الذي يحدث فيه هذا السلوك، ويتحدد أسلوب أو أكثر يتم من خلاله استخدام نموذج من نماذج تعديل السلوك (محمد، ٢٠١٧: ٣١) مستندًا إلى مجموعة من المبادئ الأساسية لتعديل السلوك تضمنت مبدأ التعزيز والذي يتم من خلاله تقوية السلوك من خلال إضافة مثيرات إيجابية أو إزالة مثيرات منفرة، ومبدأ العقاب والذي

يعمل على إضعاف السلوك من خلال إضافة مثير منفر أو إزالة مثير إيجابي، وفي مبدأ المحو يتم إضعاف السلوك عن طريق إلغاء المعززات التي قد تسهم في استمرارية حدوث السلوك، والمبدأ التالي ضبط السلوك ويتحقق من خلال ضبط السلوك الإجرائي، ويشتمل مبدأ التمييز على تعلم مهارة التفريق بين المثيرات المتشابهة والاستجابة للمثيرات المناسبة دون غيرها، أما مبدأ التعميم فيعني تأدية الاستجابة الشرطية التي يتم تعلمها في موقف محدد في مواقف أخرى مشابهة له (الخطيب، ٢٠٠٨: ٢٤-٢٨).

٣- الاتجاهات الرئيسة في تعديل السلوك:

وتتلخص في ثلاثة اتجاهات أولها: الاتجاه السلوكي: ويرى أصحابه أنه يمكن التحكم في السلوك، عن طريق التحكم في المثيرات التي تحدثه، وفي النتائج المترتبة عليه، ويعتمد هذا الاتجاه على قوانين تعديل السلوك مثل: التعزيز والنمذجة وضبط السلوك، ويتمثل الاتجاه الثاني: في الاتجاه المعرفي: الذي يرى أصحابه وجود عوامل معرفية لدى الفرد، تكون مسئولة عن سلوكياته مثل: ثقافته ومفهومه عن ذاته وخبراته وطرق تنشئته وطرق تفكيره عقلانية كانت أم غير عقلانية، وعلى مدى تفاعل حديثه الداخلي مع بناءاته المعرفية، ويتمثل الاتجاه الأخير: في التعلم الاجتماعي: ويرى أصحابه أن السلوك البشري، يتعلمه الطفل بالتقليد أو المحاكاة أو النمذجة، وأن معظم السلوكيات الصحيحة والخاطئة، سلوكيات متعلمة من بيئة الفرد (بطرس، ٢٠١٠: ٢١٦).

٤- متطلبات إعداد برنامج تعديل سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة:

يتطلب إعداد برنامج تعديل سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة القيام بعدة مهام أولها: فهم الحالة: ويتضمن ذلك جمع وتحليل كافة المعلومات المتعلقة بالحالة من ذوي الاحتياجات الخاصة وإعداد تقرير مبدئي، والمهمة الثانية: وصف المشكلة: بمعنى التحديد الدقيق للمشكلة أو الاضطراب السلوكي أو الانفعالي المراد تعديله، والمهمة الثالثة: تحديد الظروف التي يحدث فيها السلوك المضطرب: وذلك من خلال تحديد كل ما يرتبط به أو يسبقه من أحداث، وما قد يترتب عليه من عواقب متوقعة، وتتمثل المهمة الأخيرة: في صياغة وتصميم برنامج الخطة العلاجية: وتتضمن تحديد الأهداف السلوكية المراد تحقيقها لدى ذوي الاحتياجات الخاصة، وإعداد خبرات ومواقف متدرجة، يتم فيها إعادة تعليمه وتدريبه على السلوكيات الجديدة، في إطار الخبرة المعدلة،

ومن ثم تعديل العلاقات والاستجابات ونتائجها، والمواقف التي يحدث فيها السلوك المضطرب (النوايسة، ٢٠١٣: ٣٤٣-٣٤٤).

٥- خصائص ذوي الاحتياجات الخاصة:

يعرض الباحث للخصائص العامة لفتتين من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة هما: ذوي

الإعاقة العقلية، وذوي صعوبات التعلم وذلك على النحو الآتي:

أ) خصائص ذوي الإعاقة العقلية:

يتميزون بالفروق الفردية الشاسعة فيما بينهم، وعدم تجانسهم أو تطابقهم فيما يتمتعون به من استعدادات، ويتصفون به من سمات وخصائص ومع ذلك توجد خصائص عامة أولها: الخصائص الجسمية: وتتمثل في الانخفاض بشكل عام في معدل النمو الجسمي والحركي وتزداد درجة الانخفاض بزيادة درجة شدة الإعاقة، وثانيها: الخصائص اللغوية: حيث ينخفض مستوى أدائهم اللغوي عن أقرانهم وغلبة الطابع الطفولي على لغتهم والبطء الملحوظ في نموهم اللغوي، وثالثها: الخصائص العقلية المعرفية: وتبدو من خلال ضعف الذاكرة والنسيان وقصور في الانتباه والإدراك ولديهم قابلية عالية للتشتت وينمو تفكيرهم بمعدل بطيء ومحدودية انتقال أثر التعلم، ورابعها: الخصائص الشخصية والانفعالية: وتبدو من خلال التبلد الانفعالي واللامبالاة والميل إلى العزلة والانسحاب من المواقف الاجتماعية والتردد وبطء الاستجابة وإيذاء الذات (القريطي، ٢٠٠٥: ٢١٢-٢١٦).

ب) خصائص ذوي صعوبات التعلم:

يعتبر كل فرد من ذوي صعوبات التعلم كغيره من الأشخاص شخصاً فريداً، إلا أنهم لا يمثلون فيما بينهم نمطاً فريداً يختلف عن غيرهم من الأفراد (هالاهان؛ لويد؛ كوفمان & وليس، ٢٠٠٧: ٣٦) فهناك صعوبة في تحديد مجموعة ثابتة من الخصائص بحيث تنطبق على الأفراد ذوي صعوبات التعلم نظراً لعدم تجانسهم، وعلى الرغم مما بينهم من تباين شديد، فهناك مجموعة من الخصائص العامة، قد لا تنطبق جميعاً بالضرورة على كل حالات صعوبات التعلم، وتشتمل على الخصائص الانفعالية والاجتماعية: وتتمثل في عدم الاستقرار الانفعالي، وانخفاض الثقة

بالنفس، والسلوك الاندفاعي، والنشاط الحركي الزائد، وعدم النضج الاجتماعي، وانخفاض تقدير الذات ونقص الدافعية عموماً، والاعتمادية على الآخرين، بالإضافة إلى الخصائص الأكاديمية التعليمية: التي تبدو في سوء الأداء المدرسي، والعادات التعليمية الخطأ، والقابلية للتشتت، البطء في إنجاز المهام، المعالجة البطيئة للمعلومات، والاضطرابات في العمليات النفسية الأساسية (القريطي، ٢٠٠٥: ٤٤٢-٤٤٥).

٦- خطوات تنفيذ برنامج تعديل سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة:

يمر تنفيذ برنامج تعديل سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة بعدة خطوات أولها: تحديد السلوك المستهدف: أي تحديد السلوك المحوري موضوع المشكلة المراد تعديله أو علاجه، وفي الخطوة الثانية: قياس السلوك المستهدف: حيث يتم جمع الملاحظات والبيانات عن مقدار شيوع وظهور السلوك وشدته والظروف المحيطة بالسلوك، وتمثل الخطوة الثالثة: في صياغة برنامج العلاج وبناء الخطة العلاجية: وذلك من خلال تحديد أهداف العلاج، وتحديد الأفراد الداعمين في بيئة الفرد، ووضع الجدول الزمني للخطة العلاجية، وفي الخطوة الرابعة: اختيار وتطبيق الأسلوب العلاجي استناداً إلى تحديد نوع المشكلة وخصائص الفرد ومدى تعاون الآخرين مع أخصائي تعديل السلوك، أما الخطوة الخامسة فيتم تقييم النتائج وفي النهاية تأتي خطوة تعميم النتائج (بطرس، ٢٠١٠: ٢١٦-٢١٧؛ ضمرة وآخرون، ٢٠٠٧: ٢٣٣-٢٤١).

الدراسات السابقة:

يتم عرض الدراسات السابقة في محورين على النحو الآتي:

المحور الأول: مدى معرفة معلم التربية الخاصة بمهارات تعديل السلوك:

أجريت العديد من الدراسات للتحقق من مدى معرفة معلم التربية الخاصة بمهارات تعديل السلوك، ومن تلك الدراسات دراسة (عربي، ٢٠٠٧) التي هدفت إلى تقييم معرفة معلمي الأطفال التوحيديين في الجمهورية العربية السورية بأساليب تعديل السلوك وطبقت أداة الدراسة على (٧٢) معلماً ومعلمة يعملون في (١٠) مراكز للتوحد، وأشارت النتائج إلى أن هؤلاء المعلمين يمتلكون الحد الأدنى للمعرفة بأساليب تعديل السلوك.

وحاولت دراسة (Shang, 2008) التعرف على مدى امتلاك مديري ومعلمي المدارس في إندونيسيا لمهارات التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، وقدرتهم على معالجة المشكلات السلوكية بأساليب علمية تستند لمبادئ تعديل السلوك، وأظهرت النتائج تدني مهارات المعلمين والمديرين.

وأجرى (جريح، ٢٠١١) دراسة لتقييم مدى معرفة معلمي الأطفال المعوقين عقلياً بأساليب تعديل السلوك، وتضمنت العينة (١٥٢) معلماً في مدينة دمشق، وأظهرت النتائج أن مستوى المعرفة لديهم لم يصل إلى المستوى المطلوب بالمقارنة مع القيم المعيارية التي وضعها المحكمون.

وهدفت دراسة (العابد & أبو هوش، ٢٠١١) إلى التعرف على مدى معرفة معلمي التربية الخاصة ومعلمي الطلبة العاديين والمرشدين التربويين باستراتيجيات تعديل السلوك، وتضمنت العينة (١٣٩) فرداً في مدينة عمان، فأظهرت النتائج تدني مستوى المعرفة بتعديل السلوك لديهم.

وركزت دراسة (الزارع، ٢٠١٢) على تحديد مستوى معرفة معلمي الأطفال ذوي اضطراب التوحد بأساليب تعديل السلوك، وقد تكونت العينة من (٥٨) معلماً ومعلمة في محافظة جدة، فبينت النتائج أن أساليب تقوية السلوك جاءت في المرتبة الأولى، وفي المرتبة الثانية أساليب تقليل السلوك غير المرغوب، وفي المرتبة الأخيرة مبادئ تعديل السلوك.

وبحثت دراسة (Abu Al-basel, 2013) عن مدى المعرفة باستراتيجيات تعديل السلوك، لدى عينة تكونت من (٨٠) معلماً ومرشداً في محافظة البلقاء، وتضمنت الأدوات اختبار استراتيجيات تعديل السلوكيات، فأوضحت النتائج أن هناك مستوى عال من المعرفة في تعديل السلوك.

وتحققت دراسة (الدوخي & جرار، ٢٠١٥) من مدى إلمام معلمي الطلبة ذوي الإعاقة في صفوف الدمج بأساليب تعديل السلوك، تكونت عينة الدراسة من (١٤١) معلماً ومعلمة، وأظهرت النتائج أن معلمي الطلبة ذوي الإعاقة يمتلكون مستوى منخفضاً من المعارف النظرية والممارسات العملية لأساليب تعديل السلوك، وكان إلمامهم للمعلومات والمعارف النظرية، أعلى من إلمامهم بالممارسات العملية التطبيقية.

وأجريت دراسة (Al-Bustanji et al., 2018) على عينة تكونت من (١٧١) معلماً من معلمي التربية الخاصة، وخلصت النتائج إلى أن مستويات معرفة معلمي التربية الخاصة بالمبادئ الأساسية لتعديل السلوك كانت منخفضة.

المحور الثاني: برامج تنمية مهارات تعديل السلوك:

اهتمت العديد من الدراسات بتصميم برامج تدريبية لتنمية مهارات تعديل السلوك، ومن تلك الدراسات جاءت دراسة (الخطيب، ٢٠٠٤) بهدف اختبار فاعلية برنامج تدريبي سلوكي في تطوير مستوى معرفة المعلمين بأساليب ومبادئ تعديل سلوك الأطفال المعوقين عقلياً، لدى مجموعة تكونت من (٢٨) معلماً ومعلمة، وتحققت فاعلية البرنامج التدريبي.

كما اختبرت دراسة (الخطيب، ٢٠٠٥) فاعلية برنامج تدريبي جمعي في تحسين مستوى معرفة معلمي الأطفال المعوقين عقلياً بمبادئ تعديل السلوك وأساليبه، لدى مجموعة تكونت من (٤١) معلماً ومعلمة طبق عليهم اختبار تعديل السلوك، وقد بينت النتائج أن البرنامج كان فعالاً.

وأجريت دراسة (Dib & Sturme, 2007) بهدف اختبار فاعلية تدريب المعلمين على تطبيق أساليب خفض السلوك النمطي للأطفال، باستخدام النمذجة والتعزيز التفاضلي للسلوك النقيض في المدرسة، وطبق على المعلمين برنامج تدريبي يتضمن أسلوب المحاضرة والمناقشة ودراسة الحالة وأشرطة الفيديو التوضيحية، كما طبق المعلمين برنامج يتضمن الأساليب التي تم تدريبهم عليها على (٣) أطفال من ذوي الإعاقة العقلية، وأظهرت النتائج أن زيادة معرفة المعلمين بالفنيات والأساليب السلوكية المتضمنة في البرنامج، يؤدي إلى انخفاض السلوك النمطي للأطفال. وسعت دراسة (أبو سيف، ٢٠١٢) إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبي في رفع مستوى معرفة معلمي الأطفال المعاقين عقلياً بمهارات تعديل السلوك، وتكونت العينة من (٤١) معلماً ومعلمة، وأظهرت النتائج أن البرنامج التدريبي كان فعالاً في تطوير معرفة المعلمين بمبادئ تعديل السلوك وأساليبه.

وركزت دراسة (البراغيتي، ٢٠١٣) على الكشف عن مدى فاعلية برنامج تدريبي لزيادة كفاءة المعلمين في استخدام أساليب تعديل سلوك الطلبة العدوانيين، وتم اختيار عينة تكونت من (١٦) معلماً ومعلمة، (٣٢) طالباً وطالبة، وتم توزيع طالبين لكل معلم ومعلمة مشارك في البرنامج التدريبي لتطبيق واستخدام أساليب تخفيف السلوك العدواني معهم، وأسفرت النتائج عن وجود أثر للبرنامج التدريبي على المعلمين والطلبة قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي، واستمرار ذلك الأثر طوال فترة المتابعة.

وتناولت دراسة (Abdel Aziz & Alzarea, 2013) تقييم فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مستوى المعرفة لدى معلمي الأطفال المصابين باضطراب التوحد والتخلف العقلي بأساليب تعديل

السلوك، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) معلماً، وأظهرت النتائج فروقاً دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية في تنمية مستوى معرفة معلمي الأطفال التوحديين والمتخلفين عقلياً في أساليب تعديل السلوك.

واختبرت دراسة (Fernandez et al., 2015) فعالية برنامج قائم على الفصول الدراسية مصممة لتزويد المعلمين بمهارات إدارة السلوك التي تعزز العلاقات الإيجابية بين المعلم والطالب، وتكونت مجموعة المشاركين من (١١) معلماً من معلمي رياض الأطفال والصف الأول الابتدائي و(١١٨) تلميذاً، وأشارت النتائج إلى أن المعلمين زادت لديهم معدلات الاهتمام الإيجابي بالسلوك المناسب، وخفضت معدلات الاهتمام السلبي لسوء التصرف، وتحسين السلوكيات التدميرية للتلاميذ. واستهدفت دراسة (المرسى & عبد الوهاب، ٢٠١٦) الكشف عن فعالية برنامج تدريبي لإعداد معلمي التعليم العام لتدريس أطفال ذوي الإعاقات البسيطة والمتوسطة، وتكونت العينة من (٢٤) معلماً ومعلمة، وأظهرت النتائج فروقاً دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية في التعرف على ذوي الإعاقات البسيطة والمتوسطة، وطرق التعامل والتدريس لهم وتعديل سلوكهم، ووجدت فروق دالة إحصائياً لصالح التطبيق البعدي في التعرف على ذوي الإعاقات البسيطة والمتوسطة، وطرق التعامل والتدريس، وتعديل سلوكهم.

وفحصت دراسة (Barnett, 2017) تأثير تدريب المعلمين على مهارات تعديل سلوك الأطفال في الفصول الدراسية، وشمل المشاركون ستة معلمين رئيسيين، (١٠) معلمين مساعدين، (١٠٧) تلميذاً، وأوضحت النتائج أن تحسين مهارات المعلم ورفع الكفاءة الذاتية لهم، يؤدي إلى تحسين المشكلات السلوكية للأطفال في الفصول الدراسية، وتحسن السلوكيات الصفية لهم.

تعقيب واستخلاص:

يتضح من خلال ما سبق:

- أن مستوى إتقان معلمي التربية الخاصة لمهارات تصميم وتنفيذ برامج تعديل السلوك لم يصل إلى المستوى المطلوب (جريح، ٢٠١١؛ العابد & أبو هوش، ٢٠١١؛ الدوخي & جرار، ٢٠١٥) (Shang, 2008; Al-Bustanji et al., 2018).

- تحققت فاعلية العديد من البرامج التدريبية في إتقان المعلمين لأساليب ومبادئ ومهارات تعديل سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة (الخطيب، ٢٠٠٤؛ الخطيب، ٢٠٠٥؛ أبو سيف، ٢٠١٢؛ المرسي & عبد الوهاب، ٢٠١٦) (Abdel Aziz & Alzarea, 2013).
- أن تدريب المعلمين على مهارات تعديل السلوك يجعلهم أكثر قدرة على التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، مما يساهم في تحسين سلوكيات تلاميذهم من ذوي الاحتياجات الخاصة (البراغيتي، ٢٠١٣) (Dib & Sturmey, 2007; Fernandez et al., 2015; Barnett, 2017)
- اهتمت الدراسات السابقة بمعلم التربية الخاصة وقدمت له برامج تدريبية أثناء الخدمة وأغفلت تدريبه من خلال برامج إعداد المعلم، ولذا سعت الدراسة الحالية إلى تقديم برنامج تدريبي للمعلم في مرحلة إعداده، بهدف المساهمة في تزويد طلاب قسم التربية الخاصة بمهارات ضرورية لإعدادهم.

فروض الدراسة:

صاغ الباحث فروض الدراسة على النحو التالي:

- ١- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية من طلاب قسم التربية الخاصة في القياسين القبلي والبعدي للدرجة الكلية على مقياس مهارات تصميم برامج تعديل سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة في اتجاه القياس البعدي.
- ٢- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية من طلاب قسم التربية الخاصة في القياسين القبلي والبعدي للدرجة الكلية على مقياس مهارات تنفيذ برامج تعديل سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة في اتجاه القياس البعدي.
- ٣- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية من طلاب قسم التربية الخاصة في القياسين البعدي والتتبعي للدرجة الكلية على مقياس مهارات تصميم برامج تعديل سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ٤- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية من طلاب قسم التربية الخاصة في القياسين البعدي والتتبعي للدرجة الكلية على مقياس مهارات تنفيذ برامج تعديل سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج التجريبي لملاءمته لطبيعة الدراسة، واتخذ الباحث تصميم المجموعة الواحدة كتصميم تجريبي يتناسب مع الدراسة الحالية.

المشاركون:

تضمنت مجموعة المشاركين طلاب قسم التربية الخاصة في كلية التربية جامعة جازان، في المستويين السابع والثامن من مساري الإعاقة العقلية وصعوبات التعلم، واختار الباحث مجموعتين إحداهما: مجموعة الدراسة الاستطلاعية: وتم اختيارهم عشوائياً بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية للأدوات، وبلغ عددهم (١٨٨) طالباً، والمجموعة الأخرى: مجموعة الدراسة الأساسية (التجريبية): بهدف اختبار فروض الدراسة واستخلاص نتائجها، وبلغ عددهم (٣٠) طالباً، تم اختيارهم بصورة عشوائية ممن تحقق فيهم الشرطين الآتيين: انخفضت درجاتهم عن المتوسط للمقياسين المستخدمين في الدراسة، وافقوا طواعية على المشاركة في تجربة الدراسة.

أدوات الدراسة:**يعرض الباحث فيما يلي وصفاً لأدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية:**

١- مقياس مهارات تصميم برامج تعديل سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة: (إعداد الباحث)

هدف المقياس:

تقييم درجة إتقان الطالب بقسم التربية الخاصة لمهارات تصميم برامج تعديل سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة.

خطوات بناء المقياس:

طرح الباحث سؤالاً مفتوحاً لتحديد المهارات الضرورية لطلاب قسم التربية الخاصة اللازمة لإتقان مهارات تصميم برامج تعديل سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة، على مجموعة من المتخصصين في مجال الصحة النفسية والتربية الخاصة، واطلع على بعض الدراسات السابقة، ثم أعد المقياس في ثلاثة أبعاد هي: المبادئ والقواعد العامة للتصميم، الخلفية النظرية للتصميم، إجراءات التصميم، وتكون المقياس في صورته الأولية من (٢١) بنداً، لكل بعد (٧) بنود.

الخصائص السيكمترية للمقياس:

تم حساب الصدق والثبات للمقياس على أفراد المجموعة الاستطلاعية التي تكونت من ١٨٨ طالباً من طلاب قسم التربية الخاصة بكلية التربية جامعة جازان، وذلك بعدة طرق، كما يلي:

أ) الصدق:

تم التحقق من الصدق بطريقتين هما:

(١-أ) صدق البنود:

تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات على كل بند من بنوده ومجموع درجات البعد الذي تنتمي له، بعد حذف درجة البند، كما يلي:

جدول (١)

صدق بنود مقياس مهارات تصميم برامج تعديل سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة

| البعد الأول: المبادئ العامة للتصميم (٧ بنود) | | البعد الثاني: الخلفية النظرية للتصميم (٧ بنود) | | البعد الثالث: إجراءات التصميم (٧ بنود) | |
|---|----------------|---|----------------|---|----------------|
| رقم البند | معامل الارتباط | رقم البند | معامل الارتباط | رقم البند | معامل الارتباط |
| ١ | **٠,٢٤٨ | ٨ | ٠,٠٠٤- | ١٥ | **٠,٤٠٦ |
| ٢ | **٠,٤٢٣ | ٩ | **٠,٢٣٩ | ١٦ | **٠,٥٠٤ |
| ٣ | ٠,١٢٣- | ١٠ | *٠,١٦٤ | ١٧ | **٠,٥٧٩ |
| ٤ | ٠,٠٢٠- | ١١ | ٠,٠٣٤- | ١٨ | **٠,٤٩٢ |
| ٥ | **٠,٢٦٨ | ١٢ | **٠,٢٧٩ | ١٩ | **٠,٥٨٨ |
| ٦ | **٠,٤٠٤ | ١٣ | **٠,٢٦٨ | ٢٠ | **٠,٥٩١ |
| ٧ | **٠,٤٧٠ | ١٤ | ٠,٠٥٩ | ٢١ | **٠,٥٥٧ |

ن = ١٨٨ طالباً من طلاب قسم التربية الخاصة * دال عند مستوى ٠,٠٥ ** دال عند مستوى ٠,٠١

أشارت النتائج إلى عدم تحقق الصدق لخمسة بنود انخفضت معاملات ارتباطها بالبعد ولم تصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية فحذفت من المقياس، في حين تحقق الصدق لبقية البنود، وبذلك أصبح المقياس مكوناً من ١٦ بنداً.

(٢-أ) صدق التكوين:

تم التحقق من صدق التكوين من خلال التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة Hotelling للمكونات الأساسية، بتدوير المحاور بطريقة الفارماكس والاعتماد على التشبع المقبول ٠,٣ ، ومحك ٣ بنود كحد أدنى للإبقاء على العامل، ووفقاً لمحك Kaiser يتم قبول العامل الذي تكون قيمة الجذر الكامن Eigen له لا تقل عن الواحد الصحيح، وللحكم على مدى كفاية حجم العينة فقد تم إجراء اختبار KMO and Bartlett's Test، وأشارت النتائج إلى أن قيمة إحصائي KMO

بلغت (٠,٨١٧) وهي أعلى من الحد الأدنى المقبول لهذا الإحصائي (٠,٥٠) الذي اشترطه Kaiser، مما يدل على كفاية حجم العينة كما أشارت النتائج إلى أن اختبار Bartlett أعطى قيمة ٢١ مقدارها (١٠٣٨,٩٣٥) عند درجة حرية ١٢٠ وكانت دالة عند مستوى ٠,٠١ مما يشير إلى أن مصفوفة الارتباط ليست مصفوفة الوحدة أي أنه يمكن الحكم بعدم وجود مشكلة للزوج الخطي بين المتغيرات وأنه لا يوجد حذف للمتغيرات، وقد أسفر التحليل العاملي لبنود المقياس بعد التدوير المتعامد عن النتائج التالية:

جدول (٢)

مصفوفة العوامل الناتجة من التحليل العاملي بعد التدوير المتعامد
لمقياس مهارات تصميم برامج تعديل سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة

| البنود | العامل الأول | العامل الثاني | العامل الثالث | الاشتراكيات (قيمة الشيوخ) |
|------------------------|--------------|---------------|---------------|---------------------------|
| ١ | | ٠,٥٥٥ | | ٠,٣٤٦ |
| ٢ | | ٠,٦٤٨ | | ٠,٥٠٠ |
| ٣ | ٠,٧٤٦ | | | ٠,٥٧٨ |
| ٤ | ٠,٦٨٢ | | | ٠,٥٢٤ |
| ٥ | ٠,٥٤٥ | ٠,٣٩٥ | ٠,٤١٢ | ٠,٦٢٣ |
| ٦ | | | ٠,٦٥٠ | ٠,٤٦٠ |
| ٧ | | ٠,٦٣٦ | | ٠,٤٧٠ |
| ٨ | | ٠,٧٥٩ | | ٠,٥٨٧ |
| ٩ | ٠,٤٩٣ | ٠,٦٣٦ | | ٠,٦٥٠ |
| ١٠ | ٠,٤٦٧ | ٠,٣٨١ | | ٠,٣٦٨ |
| ١١ | ٠,٤٧٧ | | ٠,٤٧٥ | ٠,٤٥٩ |
| ١٢ | | | ٠,٧٢١ | ٠,٦٠١ |
| ١٣ | ٠,٦٥٩ | ٠,٣٣١ | | ٠,٥٥٠ |
| ١٤ | ٠,٤٧٣ | | ٠,٥٦٤ | ٠,٥٦٦ |
| ١٥ | ٠,٤٠٩ | ٠,٤٠٥ | ٠,٤١١ | ٠,٥٠١ |
| ١٦ | | | ٠,٧٣٥ | ٠,٥٨٩ |
| الجذر الكامن | ٣,٠٢٩ | ٢,٨٢٥ | ٢,٥١٧ | |
| النسبة المئوية للتباين | ١٨,٩٣٠ | ١٧,٦٥٩ | ١٥,٧٣٠ | |
| التباين التراكمي | ١٨,٩٣٠ | ٣٦,٥٨٨ | ٥٢,٣١٨ | |

ن = ١٨٨ طالبًا من طلاب قسم التربية الخاصة

اتضح من النتائج السابقة وجود ثلاثة عوامل، بلغت قيمة الجذر الكامن للعامل الأول (٣,٠٢٩) وكانت النسبة المئوية للتباين لهذا العامل (١٨,٩٣٠) وكان التباين التراكمي له يساوي (١٨,٩٣٠) وتشبع على هذا العامل البنود (٣, ٤, ٥, ٩, ١٠, ١١, ١٣, ١٤, ١٥) بقيم تشبع مقبولة إحصائياً، وبدراسة مضامين تلك البنود يمكن تسميته: المبادئ والقواعد العامة للتصميم، وبلغت قيمة الجذر الكامن للعامل الثاني (٢,٨٢٥) وكنت النسبة المئوية للتباين لهذا العامل (١٧,٦٥٩) والتباين التراكمي له يساوي (٣٦,٥٨٨) وتشبع على هذا العامل البنود (١, ٢, ٥, ٧, ٨, ٩, ١٠, ١٣, ١٥) بقيم تشبع مقبولة إحصائياً، ومن خلال مضامين البنود التي تشبعت على هذا العامل يمكن تسميته الخلفية النظرية للتصميم، أما العامل الثالث فقد بلغت قيمة الجذر الكامن له (٢,٥١٧) وكانت النسبة المئوية للتباين لهذا العامل (١٥,٧٣٠) وكان التباين التراكمي له يساوي (٥٢,٣١٨) وتشبع على هذا العامل البنود (٥, ٦, ١١, ١٢, ١٤, ١٥, ١٦) بقيم تشبع مقبولة إحصائياً، ومن خلال مضامين البنود التي تشبعت على هذا العامل يمكن تسميته: إجراءات التصميم، ولم يتم حذف أي بند من المقياس لتشبع جميع البنود بقيم تشبع مقبولة إحصائياً، وتشير نتائج التحليل العاملي في مجملها إلى تحقق صدق التكوين للمقياس.

(ب) الثبات:

تم حذف البنود غير الصادقة من المقياس، قبل التحقق من ثباته بطريقتين هما:

(ب-١) الثبات بطريقة معامل " ألفا كرونباخ " (Cronbach Alpha):

تم حساب معامل "ألفا كرونباخ" للدرجة الكلية للمقياس، فكانت قيمته (٠,٨٦٦)، وهي

تشير إلى معاملات ثبات مرتفعة.

(ب-٢) التجزئة النصفية:

تم حساب ثبات التجزئة النصفية للمقياس، فأشارت النتائج إلى أن معامل الارتباط بين

نصفي الدرجة الكلية للمقياس، كانت (٠,٧٣٦)، وكان معامل الثبات بعد التعديل بمعامل سبيرمان

براون للدرجة الكلية كانت (٠,٨٤٨) وبمعامل جتمان (٠,٨٤٥) وهي معاملات ثبات تشير إلى أن

المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

وصف المقياس في صورته النهائية:

أصبحت الصورة النهائية للمقياس مكونة من (١٦) بنداً، وتتم الاستجابة على البنود على تدرج ثلاثي هي: تنطبق بدرجة كبيرة، تنطبق إلى حد ما، لا تنطبق، وتعطى درجات تتراوح بين ثلاث درجات إلى درجة واحدة، في حالة العبارات الموجبة، في حين تعطى درجات عكس ذلك في حالة العبارات السلبية، وتراوحت الدرجة على المقياس بين (١٦ - ٤٨)، وتعني الدرجة المرتفعة إتقان طالب قسم التربية الخاصة لمهارات تصميم برامج تعديل سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة، في حين تعني الدرجة المنخفضة، تدني تلك المهارات.

٢- مقياس مهارات تنفيذ برامج تعديل سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة:

هدف المقياس:

تقييم درجة إتقان الطالب الجامعي بقسم التربية الخاصة لمهارات تنفيذ برامج تعديل سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة.

خطوات بناء المقياس:

طرح الباحث سؤالاً مفتوحاً لتحديد المهارات الضرورية لطلاب قسم التربية الخاصة اللازمة لإتقان مهارات تنفيذ برامج تعديل سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة، على مجموعة من المتخصصين في مجال الصحة النفسية والتربية الخاصة، واطلع على بعض الدراسات السابقة، ثم أعد المقياس في ثلاثة أبعاد هي: المهارات العامة للتنفيذ، فنيات تعديل السلوك، مهارات تقديم برنامج تعديل السلوك، وتكون المقياس في صورته الأولية من (٢٤) بنداً، لكل بعد (٨) بنود.

الخصائص السيكمترية للمقياس:

تم حساب الصدق والثبات للمقياس على أفراد المجموعة الاستطلاعية التي تكونت من ١٨٨ طالباً من طلاب قسم التربية الخاصة بكلية التربية جامعة جازان، وذلك من خلال عدة طرق، كما يلي:

(أ) الصدق:

تم التحقق من الصدق بطريقتين هما:

(أ-١) صدق البنود:

تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل بند من بنوده ومجموع درجات البعد الذي تنتمي له، بعد حذف درجة البند، فكانت النتائج كما يلي:

جدول (٣)

صدق بنود مقياس مهارات تنفيذ برامج تعديل سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة

| البيد الأول: المهارات العامة للتنفيذ (٨ بنود) | | البيد الثاني: فنيات تعديل السلوك (٨ بنود) | | البيد الثالث: مهارات تقديم برنامج تعديل السلوك (٨ بنود) | |
|---|----------------|---|----------------|---|----------------|
| رقم البند | معامل الارتباط | رقم البند | معامل الارتباط | رقم البند | معامل الارتباط |
| ١ | **٠,٢١٦ | ٩ | **٠,٥٠٩ | ١٧ | ٠,٠٤٨- |
| ٢ | **٠,٣٢٤ | ١٠ | **٠,٥٣٨ | ١٨ | **٠,٣٩٦ |
| ٣ | **٠,٢٩٣ | ١١ | **٠,٥٧٢ | ١٩ | **٠,٢٩١ |
| ٤ | ٠,٠٤٩ | ١٢ | **٠,٣٨٣ | ٢٠ | ٠,٠٤٠- |
| ٥ | ٠,٠٣٧ | ١٣ | **٠,٣٨٨ | ٢١ | **٠,٢٨١ |
| ٦ | **٠,٣٣٢ | ١٤ | ٠,٠٠٦ | ٢٢ | **٠,٢٢٤ |
| ٧ | **٠,٣٩٩ | ١٥ | ٠,٠٢٤- | ٢٣ | **٠,٣٣٦ |
| ٨ | **٠,٤٢٥ | ١٦ | ٠,٠٦٢- | ٢٤ | **٠,٢٤٠ |

ن = ١٨٨ طالبًا من طلاب قسم التربية الخاصة * دال عند مستوى ٠,٠٥ ** دال عند مستوى ٠,٠١

أوضحت النتائج انخفاض معاملات الارتباط لسبعة بنود، بحيث لم تصل إلى حد الدلالة الإحصائية، في حين تحقق الصدق لباقي البنود، وبذلك تكون المقياس من (١٧) بنداً.

(٢-أ) صدق التكوين:

تم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة Hotelling للمكونات الأساسية، بتدوير المحاور بطريقة الفاريماكس وكان التشعب المقبول ٠,٣، واتخاذ محك ٣ بنود كحد أدنى للإبقاء على العامل، ووفقاً لمحك Kaiser يتم قبول العامل الذي تكون قيمة الجذر الكامن Eigen له واحد صحيح، وللحكم على مدى كفاية حجم العينة فقد تم إجراء اختبار KMO and Bartlett's Test، فبلغت قيمة إحصائي KMO (٠,٧٦٩) أعلى من الحد الأدنى المقبول لهذا الإحصائي (٠,٥٠) الذي اشترطه Kaiser، مما يدل على كفاية حجم العينة، وأعطى اختبار Bartlett قيمة ٢١ مقدارها (٨٧٨,٠٣٦) عند درجة حرية ١٣٦ دالة عند مستوى ٠,٠١ مما يعني أن مصفوفة الارتباط ليست مصفوفة الوحدة، ويمكن الحكم بعدم وجود مشكلة للازدواج الخطي بين المتغيرات وأنه لا يوجد حذف للمتغيرات، وقد أسفر التحليل العاملي لبنود المقياس بعد التدوير المتعامد عن النتائج الآتية:

جدول (٤)

مصفوفة العوامل الناتجة من التحليل العاملي بعد التدوير المتعامد لمقياس مهارات تنفيذ برامج تعديل سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة

| البند | العامل الأول | العامل الثاني | العامل الثالث | الاشتراكيات (قيمة الشيوخ) |
|------------------------------|--------------|---------------|---------------|---------------------------|
| ١ | | | | ٠,١١٧ |
| ٢ | ٠,٥٧٧ | | | ٠,٣٩٧ |
| ٣ | | | ٠,٤٥٢ | ٠,٣٤٠ |
| ٤ | | ٠,٦٠٢ | | ٠,٤٢٦ |
| ٥ | ٠,٥٧٧ | ٠,٤٠٨ | | ٠,٥٠٠ |
| ٦ | ٠,٧٦٩ | | | ٠,٦٤٦ |
| ٧ | ٠,٦٣٨ | | | ٠,٤٣٧ |
| ٨ | ٠,٣٠٧ | ٠,٧٣٣ | | ٠,٦٧٥ |
| ٩ | ٠,٥٣١ | ٠,٤٥٧ | | ٠,٥١٧ |
| ١٠ | | ٠,٥٦٧ | | ٠,٣٧٠ |
| ١١ | ٠,٤٠٩ | | ٠,٣٢٠ | ٠,٣٢٢ |
| ١٢ | | ٠,٦٣٢ | ٠,٣٨٠ | ٠,٥٤٦ |
| ١٣ | ٠,٦٠٤ | | | ٠,٤١١ |
| ١٤ | | ٠,٥٠٣ | ٠,٥٥١ | ٠,٥٨٧ |
| ١٥ | | ٠,٤٤٤ | | ٠,٢٠٠ |
| ١٦ | | | ٠,٧٦٩ | ٠,٧١٥ |
| ١٧ | | | ٠,٦٤٩ | ٠,٤٢٩ |
| الجذر الكامن | ٢,٩٢٨ | ٢,٧٦٠ | ١,٩٤٩ | |
| النسبة المئوية للتباين | ١٧,٢٢٣ | ١٦,٢٣٤ | ١١,٤٦٢ | |
| التباين التراكمي أو التجميعي | ١٧,٢٢٣ | ٣٣,٤٥٧ | ٤٤,٩١٩ | |

ن = ١٨٨ طالب من طلاب قسم التربية الخاصة

اتضح من النتائج وجود ثلاثة عوامل، بلغت قيمة الجذر الكامن للعامل الأول (٢,٩٢٨) وكانت النسبة المئوية للتباين لهذا العامل (١٧,٢٢٣) وكان التباين التراكمي له يساوي (١٧,٢٢٣) وتشبع على هذا العامل البنود (٢, ٥, ٦, ٧, ٨, ٩, ١١, ١٣) بقيم تشبع مقبولة إحصائياً، وبدراسة مضامين تلك البنود يمكن تسميته: المهارات العامة للتنفيذ، وبلغت قيمة الجذر الكامن للعامل الثاني (٢,٧٦٠) وكانت النسبة المئوية للتباين لهذا العامل (١٦,٢٣٤) والتباين التراكمي له يساوي (٣٣,٤٥٧)

د/ أحمد عبد الحميد (٣٣,٤٥٧) وتشبع على هذا العامل البنود (٤, ٥, ٨, ٩, ١٠, ١٢, ١٤, ١٥) بقيم تشبع مقبولة إحصائياً، ومن خلال مضامين تلك البنود يمكن تسميته : فنيات تعديل السلوك، أما العامل الثالث فقد بلغت قيمة الجذر الكامن له (١,٩٤٩) وكانت النسبة المئوية للتباين لهذا العامل (١١,٤٦٢) وكان التباين التراكمي له يساوي (٤٤,٩١٩) وتشبع على هذا العامل البنود (٣, ١١, ١٢, ١٤, ١٦, ١٧) بقيم تشبع مقبولة إحصائياً، ومن خلال مضامين تلك البنود يمكن تسميته : مهارات تقديم برنامج تعديل السلوك، وقد تم حذف البند رقم (١) من المقياس لعدم تشبعه بقيمة مقبولة إحصائياً على أي عامل من عوامل المقياس، وبذلك أصبح المقياس في صورته النهائية مكوناً من (١٦) بنداً، وأشارت النتائج في مجملها إلى تحقق صدق التكوين للمقياس.

ب) الثبات:

تم حذف البنود غير الصادقة من المقياس، قبل التحقق من ثباته بطريقتين هما:

ب-١) الثبات بطريقة معامل " ألفا كرونباخ " (Cronbach Alpha):

تم حساب الثبات باستخدام معامل "ألفا كرونباخ" للدرجة الكلية للمقياس، فكانت قيمته (٠,٨٢٩) تشير إلى معاملات ثبات مرتفعة.

ب-٢) التجزئة النصفية:

أشارت النتائج إلى أن معامل الارتباط بين نصفي الدرجة الكلية للمقياس، كانت (٠,٦٠٩)، وكان معامل الثبات بعد التعديل بمعامل سبيرمان براون للدرجة الكلية (٠,٧٥٧) وبمعامل جتمان (٠,٧٥٥) وهي معاملات ثبات تشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات.

وصف المقياس في صورته النهائية:

أصبحت الصورة النهائية للمقياس مكونة من (١٦) بنداً، وتتم الاستجابة على بنود المقياس على تدرج ثلاثي هي: تنطبق بدرجة كبيرة، تنطبق إلى حد ما، لا تنطبق، وتعطى درجات تتراوح بين ثلاث درجات إلى درجة واحدة، في حالة العبارات الموجبة، وتعطى درجات عكس ذلك في حالة العبارات السلبية، وتعني الدرجة المرتفعة إتقان طالب قسم التربية الخاصة لمهارات تنفيذ برامج تعديل سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة، في حين تعني الدرجة المنخفضة تدني مهاراته، وتراوحت الدرجة على المقياس بين (١٦ - ٤٨) درجة.

٣- برنامج تدريبي لتنمية مهارات طلاب قسم التربية الخاصة في تصميم وتنفيذ برامج تعديل سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة:

وتم إعداده على النحو التالي:

الهدف العام للبرنامج:

يهدف البرنامج التدريبي لتحقيق الأهداف العامة التالية:

- تنمية مهارات تصميم برامج تعديل سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة لدى الطالب بقسم التربية الخاصة.
- تنمية مهارات تنفيذ برامج تعديل سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة لدى الطالب بقسم التربية الخاصة.

القواعد العامة للبرنامج التدريبي:

تضمنت استمارة العقد الإرشادي مجموعة من القواعد التي كانت بمثابة قواعد يلتزم بها الطلاب والباحث خلال فترة البرنامج التدريبي واشتملت تلك القواعد على ما يلي:

حضور الطالب جميع جلسات البرنامج وفق الموعد المتفق عليه، اعتبار نجاح البرنامج التدريبي مسئولية لجميع المشاركين في البرنامج والباحث، احترام الخصوصية لكل طالب، احترام سرية ما يتم خلال جلسات البرنامج التدريبي، يشارك الطالب بفاعلية في جميع أنشطة البرنامج التدريبي حرصاً على تحقيق استفادته من البرنامج.

خطوات إعداد البرنامج التدريبي:

تم إعداد البرنامج التدريبي وفق الخطوات التالية:

- اطلع الباحث على العديد من الدراسات السابقة التي تضمنت برامج تدريبية في مجال تنمية مهارات تصميم وتنفيذ برامج تعديل السلوك بهدف الاستفادة منها في تحديد الفنيات المناسبة، والمهارات المتضمنة، والزمن المناسب لتنفيذ الجلسات، و بناء البرنامج التدريبي في صورته الأولية.
- عرض الباحث الصورة الأولية من البرنامج التدريبي على مجموعة من المتخصصين في الصحة النفسية والتربية الخاصة بهدف صياغة البرنامج في صورة مناسبة للمجموعة

المستهدفة بالدراسة، وفي ضوء ملاحظاتهم تم بناء البرنامج في صورته النهائية للتطبيق التجريبي.

تقييم البرنامج التدريبي:

تضمن تقييم البرنامج ما يلي:

- **التقييم القبلي:** تم عرض البرنامج التدريبي على مجموعة من السادة المتخصصين في الصحة النفسية والتربية الخاصة، للتحقق من صلاحيته للتطبيق على مجموعة المشاركين في الدراسة، وروعت ملاحظاتهم ومقترحاتهم عند تصميم البرنامج التدريبي في صورته التجريبية.
- **التقييم البنائي:** تم تقييم البرنامج من خلال مجموعة المشاركين في المجموعة التجريبية من طلاب قسم التربية الخاصة في كلية التربية جامعة جازان، حيث طلب منهم في نهاية كل جلسة تدريبية الإجابة على استمارة تقييم الجلسة، وفي نهاية البرنامج أجاب الطلاب على استمارة تقييم البرنامج التدريبي، وبعد ذلك قام الباحث بدراسة تقييمات الطلاب لجلسات البرنامج وتم وضع البرنامج في صورته النهائية للاستفادة منه في بحوث تالية أو في برامج إعداد معلم التربية الخاصة.
- **التقييم البعدي:** ويهدف إلى إصدار حكم نهائي على صلاحية البرنامج التدريبي للتطبيق، وقد تم ذلك من خلال المقارنات بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية وهو ما تضمنته نتائج الدراسة.
- **مخطط جلسات البرنامج التدريبي:** صمم الباحث البرنامج التدريبي في أربعة مراحل، كانت أولها تمهيدية بهدف بناء علاقة إرشادية والتعريف بمحتوى البرنامج التدريبي، وكانت المرحلة الثانية لتنمية مهارات تصميم برامج تعديل سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة، يليها المرحلة الثالثة لتنمية مهارات تنفيذ برامج تعديل سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة، وكانت المرحلة الأخيرة لإنهاء البرنامج التدريبي، وقد تم تخطيط الإطار الزمني لتنفيذ البرنامج التدريبي ليتضمن (٢٥) جلسة تدريبية يتم تطبيقها بواقع جستان أسبوعيًا، وخصص لكل جلسة ساعة، وذلك ما يوضحه المخطط التالي:

جدول (٥)

مخطط جلسات برنامج تدريبي لتنمية مهارات تصميم وتنفيذ برامج تعديل سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة لدى طلاب قسم التربية الخاصة الزمن لكل جلسة تدريبية = ساعة

| المرحلة التدريبية | عنوان جلسة التدريب | أساليب و فنيات التدريب | الأدوات |
|---|---|--|---|
| المرحلة التمهيدية | ١- تعارف وتعريف بالبرنامج التدريبي | التعاقد السلوكي - المحاضرة والمناقشة - التعزيز | نموذج العقد الإرشادي |
| | ٢- تعريف السلوك وخصائصه وقياسه وتعديله | المحاضرة والمناقشة - التعزيز | عرض بوربوينت و فيديو |
| | ٣- خصائص ذوي الاحتياجات الخاصة: الإعاقة العقلية | المحاضرة والمناقشة - التعزيز - الواجب المنزلي | عرض بوربوينت |
| | ٤- خصائص ذوي الاحتياجات الخاصة: الإعاقة العقلية | المحاضرة والمناقشة - التعزيز - الواجب المنزلي | عرض بوربوينت |
| | ٥- خصائص ذوي الاحتياجات الخاصة: صعوبات التعلم | المحاضرة والمناقشة - التعزيز - الواجب المنزلي | عرض بوربوينت |
| | ٦- خصائص ذوي الاحتياجات الخاصة: صعوبات التعلم | المحاضرة والمناقشة - التعزيز - الواجب المنزلي | عرض بوربوينت |
| | ٧- أسس بناء برنامج تعديل السلوك | المحاضرة والمناقشة - التعزيز - الواجب المنزلي | عرض بوربوينت |
| مرحلة تنمية مهارات تصميم برامج تعديل سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة | ٨- مراحل بناء برنامج تعديل السلوك: التخطيط - التصميم - التقييم | التشكيل - النمذجة - الواجب المنزلي | استمارة ملاحظة مهارات تصميم برنامج تعديل سلوك |
| | ٩- تصميم برنامج تعديل السلوك | التشكيل - لعب الدور - الواجب المنزلي | استمارة ملاحظة مهارات تصميم برنامج تعديل سلوك |
| | ١٠- عناصر برنامج تعديل السلوك: الأهداف - الفنيات - الأدوات - الإجراءات - الواجب - التقييم | المناقشة الجماعية - التشكيل - النمذجة - الواجب المنزلي | استمارة ملاحظة مهارات تصميم برنامج تعديل سلوك |
| | ١١- الخدمات الإرشادية لبرنامج تعديل سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة | المناقشة الجماعية - التعزيز - الواجب المنزلي - النمذجة | عرض فيديو |
| | ١٢- أخلاقيات برنامج تعديل سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة | المناقشة الجماعية - الواجب المنزلي | الميثاق الأخلاقي للعمل الإرشادي |
| | ١٣- نماذج من برامج تعديل سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة | المحاضرة والمناقشة - التعزيز - التغذية الراجعة - الواجب المنزلي | بحوث في مجال تعديل السلوك |
| | ١٤- نماذج من برامج تعديل سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة | المحاضرة والمناقشة - التعزيز - التغذية الراجعة - الواجب المنزلي | بحوث في مجال تعديل السلوك |
| | ١٥- مهارات إدارة سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة | التدريب التوكيدي - النمذجة - المحاضرة والمناقشة - الواجب المنزلي | عرض فيديو |
| | ١٦- مهارات التواصل الفعال | التدريب التوكيدي - النمذجة - | استمارة ملاحظة مهارات |

| المرحلة التدريبية | عنوان جلسة التدريب | أساليب و فنيات التدريب | الأدوات |
|-------------------|---|--|---|
| | | المحاضرة والمناقشة – الواجب المنزلي | تنفيذ برنامج تعديل سلوك |
| | ١٧-أساليب تعديل سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة | التدريب التوكيدي – النمذجة – المحاضرة والمناقشة – الواجب المنزلي | استمارة ملاحظة مهارات تنفيذ برنامج تعديل سلوك |
| | ١٨-فنيات تعديل سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة | النمذجة – التشكيل – التعزيز – الواجب المنزلي | استمارة ملاحظة مهارات تنفيذ برنامج تعديل سلوك |
| | ١٩-خطوات تعديل سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة | النمذجة – التشكيل – التعزيز – الواجب المنزلي | استمارة ملاحظة مهارات تنفيذ برنامج تعديل سلوك |
| | ٢٠-فنيات إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة | النمذجة – التشكيل – التعزيز – الواجب المنزلي | استمارة ملاحظة مهارات تنفيذ برنامج تعديل سلوك |
| | ٢١-مهارات تقديم برنامج تعديل سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة | التدريب التوكيدي - النمذجة – التشكيل – التعزيز – الواجب المنزلي | استمارة ملاحظة مهارات تنفيذ برنامج تعديل سلوك |
| | ٢٢-إدارة جلسة تعديل سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة | التدريب التوكيدي - النمذجة – التشكيل – التعزيز – الواجب المنزلي | استمارة ملاحظة مهارات تنفيذ برنامج تعديل سلوك |
| برنامج التقييم | ٢٣-مؤشرات تعديل سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة | المحاضرة والمناقشة – التعزيز – الواجب المنزلي | استمارة ملاحظة مهارات تنفيذ برنامج تعديل سلوك |
| | ٢٤-تقييم فاعلية برنامج تعديل سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة | المحاضرة والمناقشة – التعزيز – الواجب المنزلي | استمارة ملاحظة مهارات تنفيذ برنامج تعديل سلوك |
| | ٢٥- ختام البرنامج | المناقشة الجماعية – التدريب التوكيدي | استمارة تقييم البرنامج |

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية: المتوسطات والانحرافات المعيارية، معاملات ارتباط بيرسون، معامل ألفا كرونباخ، اختبار "ت"، مستخدماً البرنامج SPSS الإصدار (٢٠) لإجراء تلك المعالجات الإحصائية.

وللتحقق من فاعلية البرنامج التدريبي، استخدم الباحث معادلة Blake للكسب المعدل، بالإضافة إلى حساب نسبة الكسب البسيطة لـ هريدي التي تعتبر تصحيحاً لمعادلة Blake (هريدي، ٢٠١٧):

$$\frac{M_2-M_1}{P-M_1} + \frac{M_2-M_1}{P} = \text{نسبة الكسب المعدل Blake} = \text{فاعلية البرنامج} = \text{نسبة الكسب البسيطة لـ هريدي}$$

$$M_2-M_1 = \text{فاعلية البرنامج} = \text{نسبة الكسب البسيطة لـ هريدي}$$

P

حيث :

(M₂): متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية على المقياس في التطبيق البعدي(M₁): متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية على المقياس في التطبيق القبلي

(P): القيمة العظمى لدرجة المقياس

(١,٢): الحد الأدنى المقبول في نسبة الكسب المعدل Blake

(٠,٣): الحد الأدنى المقبول في نسبة الكسب البسيطة ل هريدي

(٠,٧): فعالية كبيرة في قيمة نسبة الكسب البسيطة ل هريدي

وللتحقق من تأثير البرنامج التدريبي، استخدم الباحث معادلة مربع إيتا لحجم التأثير بالإضافة إلى محكات كوهين أو ما يطلق عليها معايير حجم التأثير (أبو حطب & صادق، ١٩٩١: ٤٣٩؛ حسن، ٢٠١٦: ٢٧٦-٢٨٣).

$$\text{مربع إيتا } (\eta^2) = \frac{\text{ت}^2}{\text{ت}^2 + \text{درجات الحرية}}$$

واستخدم الباحث حجم التأثير باعتباره أحد الأساليب المباشرة لقياس الفاعلية، ويدعم ذلك ما أشار إليه (حسن، ٢٠١٣؛ هريدي، ٢٠١٧) بأنه يمكن الحكم على فاعلية البرنامج من خلال حجم التأثير، فكلما كان حجم التأثير كبيراً كان البرنامج فعالاً، وكلما كان حجم التأثير متوسطاً كانت فاعليته متوسطة، وعندما يكون حجم تأثيره صغيراً تكون فاعليته ضعيفة.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

نتائج اختبار الفرض الأول:

وينص على أنه: "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية من طلاب قسم التربية الخاصة في القياسين القبلي والبعدي للدرجة الكلية على مقياس مهارات تصميم برامج تعديل سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة في اتجاه القياس البعدي". وقد تم اختبار صحة هذا الفرض باستخدام اختبار "ت" "t-test" فكانت النتائج كما يلي:

جدول (٦)

اختبار "ت" الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مهارات تصميم برامج تعديل سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة

| حجم التأثير | η^2 مربع إيتا | نسبة الكسب البسيطة ل هريدي | نسبة الكسب المعدل Blake | درجة الحرية | "ت" | قياس بعدي | | قياس قبلي | |
|-------------|--------------------|----------------------------|-------------------------|-------------|----------|-------------------|-------------|-------------------|-----------|
| | | | | | | الانحراف المعياري | المتوسط | الانحراف المعياري | المتوسط |
| كبيرة | ٠,٩٠٩٤ ٨ | ٠,٢٨٤ | ١,٠٩٥ ٥ | ٢٩ | -١٧,٠٧** | ٢,٠٦٩٢ ٠ | ٤٤,٨٣٣ ٣ | ٥,٣٧١ ٧ | ٣١,٢ ٠ |

ن = ٣٠ طالب من قسم التربية الخاصة بكلية التربية * دال عند مستوى ٠,٠٥ ** دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من النتائج السابقة وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية من طلاب قسم التربية الخاصة في القياسين القبلي والبعدي للدرجة الكلية على مقياس مهارات تصميم برامج تعديل سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث كانت قيمة (ت) تساوي (١٧,٠٧٠) وكانت دالة عند مستوى ٠,٠١، ويلاحظ ارتفاع متوسط درجات المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج التدريبي عن متوسط درجاتهم على مقياس مهارات تصميم برامج تعديل سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة، مما يشير إلى أن تلك الفروق كانت في اتجاه التطبيق البعدي، وهو ما يعني رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل، وبذلك تتحقق صحة الفرض الأول.

ومن خلال استخدام معادلة Blake للكسب المعدل، تبين وجود نسبة تقترب من الحد الأدنى المقبول للفاعلية الذي تبلغ قيمته (١,٢) حيث كانت (١,١) تقريباً، مما يشير إلى أن البرنامج التدريبي المقترح لتنمية مهارات تصميم برامج تعديل سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة، يقترب من الفاعلية، ويفسر الباحث انخفاض قيمة نسبة الكسب المعدل إلى أن قيمة متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي لمقياس مهارات تصميم برامج تعديل سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة، ينخفض بدرجة واضحة عن متوسط درجاتهم في القياس البعدي، ويدعم ذلك ما أشار إليه (هريدي، ٢٠١٧) بأنه إذا كانت القياسات القبلية منخفضة جداً تشير نسب الكسب إلى عدم وجود فاعلية مقبولة، ويلاحظ أنه عند حساب نسبة الكسب البسيطة ل. هريدي، اقتربت من

الحد الأدنى للفعالية المقبولة (٠,٣) مما يشير إلى فعالية مقبولة للبرنامج، وهذا ما دعا الباحث إلى استخدام حجم التأثير كأحد الأساليب المباشرة لقياس الفاعلية، فتم حساب η^2 مربع إيتا وذلك للتعرف على تأثير المتغير المستقل وهو البرنامج التدريبي في المتغير التابع المتمثل في الدرجة الكلية على مقياس مهارات تصميم برامج تعديل سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة وتبين أن قيمة مربع إيتا (٠,٩٠٩٤٨) وهي قيمة تشير وفقا لمعيار كوهين إلى حجم تأثير كبير، وهذا يدل على فعالية كبيرة للبرنامج.

وتتفق نتائج الفرض الحالي مع نتائج العديد من الدراسات السابقة (الخطيب، ٢٠٠٤؛ ٢٠٠٥؛ أبو سيف، ٢٠١٢) (Abdel Aziz & Alzarea, 2013) التي دلت نتائجها على فاعلية برامج التدريب في تحسين المهارات المعرفية في مجال تصميم برامج تعديل سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة.

ويفسر الباحث نتائج الفرض الحالي في ضوء مراجعة واقع برامج تدريب معلمي التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية، والذي تبين خلاله أن هناك عدداً كبيراً من نقاط القوة في المنظومة التدريبية يجب تعزيزها ودعمها، إلا أن هناك بعض جوانب الضعف والسلبية في تلك البرامج (بخش، ٢٠٠٩)، وأن مستويات معرفة معلمي التربية الخاصة بالمبادئ الأساسية والمعارف النظرية لأساليب تعديل السلوك كانت منخفضة (جريح، ٢٠١١؛ العابد & أبو هوش، ٢٠١١؛ الدوخي & جرار، ٢٠١٥) (Al-Bustanji et al., 2018)؛ ومن ثم فقد كانت تلك النتائج دافعا لطالب قسم التربية الخاصة على المشاركة بفاعلية ونشاط خلال جلسات البرنامج حرصاً منه على الخروج من البرنامج بمستوى أفضل يجعله مؤهلاً للانخراط في سوق العمل سواء التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس الحكومية أو الأهلية أو في الجمعيات والمؤسسات الأهلية المعنية بتعديل سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة.

وقد يعزى تحسن مهارات تصميم برامج تعديل سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة لدى طلاب قسم التربية الخاصة، إلى ما تضمنه البرنامج من دراسات سابقة اضطلع الطلاب على نتائجها، ومنها دراسة (Dib & Sturme, 2007) والتي أشارت نتائجها إلى أن زيادة معرفة المعلمين

بالفنيات والأساليب المتضمنة في برنامج تعديل السلوك يؤدي إلى تحسن سلوك طلابهم، فأدى ذلك إلى حرص طلاب المجموعة التجريبية على حضور جلسات البرنامج بانتظام والمشاركة بفاعلية في أنشطة ومهام البرنامج.

وتأتي الدراسة الحالية مواكبة لتقييم الممارسات المتبعة في تقديم المساعدات السلوكية لذوي الإعاقة العقلية والنمائية (Rotholz; Moseley & Carlson, 2013)، فالمؤسسات التعليمية تحتاج لمراجعة برامجها وتقديم برامج يتم بنائها على أساس علمي، يتحقق من خلالها جودة الخريج.

نتائج اختبار الفرض الثاني:

ينص على أنه: "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية من طلاب قسم التربية الخاصة في القياسين القبلي والبعدي للدرجة الكلية على مقياس مهارات تنفيذ برامج تعديل سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة في اتجاه القياس البعدي". وقد تم اختبار صحة هذا الفرض باستخدام اختبار "ت" "t-test" فكانت النتائج كما يلي:

جدول (٧)

اختبار "ت" الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مهارات تنفيذ برامج تعديل سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة

| حجم التأثير | 2 η مربع إيتا | نسبة الكسب البسيطة لـ هريدي | نسبة الكسب المعدل Blake | درجة الحرية | قيمة "ت" | قياس بعدي | | قياس قبلي | |
|-------------|---------------|-----------------------------|-------------------------|-------------|-------------------|-------------------|-------------|-------------------|-------------|
| | | | | | | الانحراف المعياري | المتوسط | الانحراف المعياري | المتوسط |
| كبير | ٠,٩١٨٥ ٢ | ٠,٣٠٢١ | ١,١٤٦٧ | ٢٩ | - *١٨,٠٨١ * | ٢,٢٠ ٢٤٠ | ٤٥,٣٣ ٣٣ | ٤,٨٠ ٧٢ | ٣٠,٨٣ ٣٣ |

ن = ٣٠ طالب من قسم التربية الخاصة بكلية التربية * دال عند مستوى ٠,٠٥ ** دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من النتائج السابقة أن قيمة (ت) تساوي (- ١٨,٠٨١) وهي قيمة دالة عند مستوى ٠,٠١ ، وبمراجعة قيم متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لطلاب المجموعة التجريبية من

طلاب قسم التربية الخاصة، يتضح ارتفاع متوسط درجاتهم في القياس البعدي، عن متوسط درجاتهم في القياس القبلي على مقياس مهارات تنفيذ برامج تعديل سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات تنفيذ برامج تعديل سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة، في اتجاه القياس البعدي، وهو ما يعني رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل، وبذلك تتحقق صحة الفرض الأول.

ومن خلال استخدام معادلة Blake للكسب المعدل، تبين وجود نسبة تقترب من الحد الأدنى المقبول للفاعلية الذي تبلغ قيمته (١,٢) حيث كانت (١,١٤٦٧)، وهذا الانخفاض في الفاعلية يفسره الباحث بما أشار إليه (هريدي، ٢٠١٧) بأن قيمة نسبة الكسب المعدل لـ Blake تتأثر بانخفاض قيمة القياس القبلي بدرجة كبيرة عن القياس البعدي، وهذا ما دعا الباحث إلى حساب نسبة الكسب البسيطة لـ هريدي، فكانت قيمته (٠,٣٠٢١) وهي تساوي الحد الأدنى للفاعلية المقبولة للبرنامج، كما استخدم الباحث حجم التأثير كأحد الأساليب المباشرة لقياس الفاعلية، فتم حساب η^2 مربع إيتا وذلك للتعرف على تأثير المتغير المستقل وهو البرنامج التدريبي في المتغير التابع المتمثل في الدرجة الكلية على مقياس مهارات تنفيذ برامج تعديل سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة وتبين أن قيمة مربع إيتا (٠,٩١٨٥٢) وهي قيمة تشير وفقاً لمعيار كوهين إلى حجم تأثير كبير، وهذا يدل على فاعلية كبيرة للبرنامج.

وتتفق نتائج الفرض الحالي مع نتائج العديد من الدراسات السابقة (أبو سيف، ٢٠١٢؛ البراغيتي، ٢٠١٣؛ المرسي & عبد الوهاب، ٢٠١٦) التي أظهرت نتائجها فاعلية البرنامج التدريبي في رفع مستوى مهارات تعديل السلوك لدى معلمي التربية الخاصة، ومما يزيد من أهمية البرنامج التدريبي أن التحسن في مهارات المعلمين ينعكس بالتحسن في سلوك طلابهم من ذوي الاحتياجات الخاصة (البراغيتي، ٢٠١٣) فالمعلمين بعد حصولهم على البرنامج التدريبي، تزداد معدلات الاهتمام الإيجابي بسلوك طلابهم، ويحرصون على تحسين سلوك طلابهم من خلال خلق بيئة دراسية مهيئة لذلك ومن خلال وجود علاقة إيجابية بين المعلم والطالب، فيؤدي ذلك إلى تحسن السلوكيات الصفية للطلاب (Fernandez et al., 2015; Barnett, 2017)، كما تزداد أهمية تنمية مهارات تنفيذ برامج تعديل سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة انطلاقاً من أن معلمي التربية

الخاصة لديهم إلمام بالمعلومات والمعارف النظرية بدرجة أعلى من إلمامهم بالممارسات العملية التطبيقية (الدوخي & جرار، ٢٠١٥).

ويفسر الباحث تحسن أداء طلاب المجموعة التجريبية على مقياس مهارات تنفيذ برامج تعديل سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة، في ضوء ما تضمنه البرنامج من أنشطة وممارسات عملية، وما تضمنه البرنامج التدريبي من فنيات أسهمت في ذلك كالنمذجة ولعب الدور والتشكيل والتدريب التوكيدي والتعزيز، حيث تسهم تلك الفنيات في تنمية الجانب المهاري للطالب وتجعله يمارس المهارة بنفسه، ومما ساهم في تحسن أدائهم على مقياس مهارات تنفيذ برامج تعديل سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة، ما تضمنه البرنامج من أدوات اشتملت على بطاقة الملاحظة التي تتيح للباحث الكشف المبكر عن أي قصور في أداء الطالب للمهارات المطلوب إتقانها، كما ساهمت البحوث السابقة في مجال تعديل سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة، التي تم عرضها خلال جلسات البرنامج التدريبي، في إتقان الطالب لمهارات تنفيذ برامج تعديل السلوك لذوي الاحتياجات الخاصة، وكان للواجبات المنزلية دور في ذلك حيث جعلت البرنامج في بؤرة اهتمام الطالب طوال فترة تنفيذه، وجعلته يمارس العديد من أنشطته لفترة أطول.

نتائج اختبار الفرض الثالث:

وينص على أنه: "لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية من طلاب قسم التربية الخاصة في القياسين البعدي والتتبعي للدرجة الكلية على مقياس مهارات تصميم برامج تعديل سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة". وقد تم اختبار صحة هذا الفرض باستخدام اختبار "ت" "t-test" فكانت النتائج كما يلي:

جدول (٨)

اختبار "ت" الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في مهارات تصميم برامج تعديل سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة

| درجة الحرية | قيمة "ت" | قياس تتبعي | | قياس بعدي | |
|-------------|----------|-------------------|---------|-------------------|---------|
| | | الانحراف المعياري | المتوسط | الانحراف المعياري | المتوسط |
| | | | | | |

| | | | | | |
|----|-------|---------|---------|---------|---------|
| ٢٩ | ٠,٩٠٢ | ٢,١٥٧٣٢ | ٤٤,٦٣٣٣ | ٢,٠٦٩٢٠ | ٤٤,٨٣٣٣ |
|----|-------|---------|---------|---------|---------|

ن = ٣٠ طالب من قسم التربية الخاصة بكلية التربية * دال عند مستوى ٠,٠٥ ** دال عند مستوى ٠,٠١

تشير النتائج إلى أن قيمة ت تساوي (٠,٩٠٢) غير دالة إحصائياً، مما يشير إلى أنه لم توجد فروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية من طلاب قسم التربية الخاصة على مقياس مهارات تصميم برامج تعديل سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة في التطبيقين البعدي الذي تم عقب انتهاء تطبيق البرنامج التدريبي مباشرة، والتتبعي الذي تم بعد مرور شهرين من انتهائه، وهو ما يشير إلى استمرار فعالية البرنامج طوال فترة المتابعة، وبذلك يتم قبول الفرض الصفري ورفض الفرض البديل، ويتحقق صحة الفرض الرابع للدراسة.

وتتفق نتائج الفرض الحالي مع نتائج دراسة (البراغيتي، ٢٠١٣) والتي توصلت إلى أنه لم توجد فروق بين القياسين البعدي والتتبعي، في حين اختلفت مع نتائج دراسة (المرسي & عبد الوهاب، ٢٠١٦) والتي أشارت إلى وجود فروق لصالح القياس التتبعي.

ويفسر الباحث نتائج الفرض الحالي بأن الطالب تلقى برنامجاً تدريبياً استمر لمدة ثلاثة أشهر، بواقع جلستان أسبوعياً، وكان للبرنامج تأثيراً كبيراً على أدائه في القياس البعدي، ولما كانت الفترة الفاصلة بين القياسين البعدي والتتبعي شهرين، فإن المتوقع ثبات أداء الطالب على المقياس واحتفاظه بمستوى مهارات تصميم برامج تعديل سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة، ويدل ذلك على استمرار تأثير البرنامج ويتوقع الباحث استمرار ثبات أداء الطالب حتى تخرجه وبدء مزاولته للمهنة، ثم يزداد أدائه نتيجة خبرات الممارسة المهنية التي قد تصقل مهاراته وتحسن أدائه على المقياس.

نتائج اختبار الفرض الرابع: وينص على أنه: "لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية من طلاب قسم التربية الخاصة في القياسين البعدي والتتبعي للدرجة الكلية على مقياس مهارات تنفيذ برامج تعديل سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة". وقد تم اختبار صحة هذا الفرض باستخدام اختبار "ت" "t-test" فكانت النتائج على النحو الآتي:

جدول (٩)

اختبار "ت" الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية
في مهارات تنفيذ برامج تعديل سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة

| درجة الحرية | قيمة "ت" | قياس تتبعي | | قياس بعدي | |
|-------------|----------|-------------------|---------|-------------------|---------|
| | | الانحراف المعياري | المتوسط | الانحراف المعياري | المتوسط |
| ٢٩ | ١,٦١٠ | ٢,١٩٦١٣ | ٤٥,٠٦٦٧ | ٢,٢٠٢٤٠ | ٤٥,٣٣٣٣ |

ن = ٣٠ طالب من قسم التربية الخاصة بكلية التربية * دال عند مستوى ٠,٠٥ ** دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من النتائج أن قيمة ت تساوي (١,٦١٠) وكانت غير دالة إحصائياً، مما يشير إلى أنه لم توجد فروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية من طلاب قسم التربية الخاصة على مقياس مهارات تنفيذ برامج تعديل سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة في التطبيقين البعدي الذي تم عقب انتهاء تطبيق البرنامج التدريبي مباشرة، والتتبعي الذي تم بعد مرور شهرين من انتهائه، وهو ما يشير إلى استمرار فعالية البرنامج طوال فترة المتابعة، وبذلك يتم قبول الفرض الصفري ورفض الفرض البديل، ويتحقق صحة الفرض الرابع للدراسة.

وتتفق نتائج الفرض الحالي مع نتائج دراسة (البراغيتي، ٢٠١٣) والتي توصلت إلى أنه لم توجد فروق بين القياسين البعدي والتتبعي، في حين اختلفت مع نتائج دراسة (الموسي & عبد الوهاب، ٢٠١٦) والتي أشارت إلى وجود فروق لصالح القياس التتبعي.

ويفسر الباحث نتائج الفرض الحالي في ضوء نتائج الفرض الثاني، حيث كان للبرنامج تأثيراً كبيراً على أداء الطالب في القياس البعدي، وذلك ما تم التوصل إليه من حساب حجم التأثير، ويدعم ذلك بما تم التوصل إليه في نتائج الفرض الأول، حيث إنه قد يؤدي تحسن أداء الطالب على مقياس مهارات التصميم إلى تحسن أدائه على مقياس مهارات التنفيذ، وبالتالي يتوقع استمرار تأثير البرنامج لفترة طويلة، ويتوقع الباحث استمرار ثبات أداء الطالب حتى تخرجه وبدء مزاولته للمهنة ثم يتغير أدائه للأفضل؛ نتيجة لما قد يكتسبه من خبرات مهنية وممارسات ميدانية، قد تصقل وتحسن أدائه على مقياس مهارات تنفيذ برامج تعديل سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة.

توصيات الدراسة:

١- توجيه اهتمام الباحثين نحو مراجعة برامج إعداد معلم التربية الخاصة بهدف تطويرها.

- ٢- توجيه اهتمام أعضاء هيئة التدريس نحو الجانب العملي في مقررات قسم التربية الخاصة المتعلقة بمهارات إعداد البرامج وتعديل السلوك.
- ٣- عقد دورات تدريبية لطلاب قسم التربية الخاصة لتطوير مهاراتهم العملية.
- ٤- إنشاء وحدة متخصصة لتحديد الاحتياجات التدريبية لطلاب قسم التربية الخاصة وتوفير البرامج التدريبية اللازمة لإعدادهم لمهنة التدريس، وتقديم خدماتها التدريبية لمعلمي التربية الخاصة.
- ٥- ضرورة الاهتمام بتوفير حقائب تدريبية متخصصة في مجال التربية الخاصة

دراسات مقترحة:

- ١- الاحتياجات التدريبية لطلاب قسم التربية الخاصة.
- ٢- أثر تدريب معلمي التربية الخاصة على مهارات تصميم وتنفيذ برامج تعديل السلوك على تحسين السلوك اللاتوافقي لتلاميذهم من ذوي الاحتياجات الخاصة.

المراجع

- أبو حطب، فؤاد & صادق، أمال. (١٩٩١). **مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- أبو سيف، حسام أحمد محمد. (٢٠١٢). برنامج تدريبي مقترح لرفع مستوى معرفة مهارات تعديل السلوك لدى معلمي ومعلمات الأطفال المعاقين عقلياً. **مجلة علم النفس**، ٢٥ (٩٤-٩٥)، ١٢٠-١٢٩.
- بخش، أميرة طه. (٢٠٠٩). واقع برامج تدريب معلمي التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية وتطويرها في ضوء مدركاتهم عن احتياجاتهم التدريبية. **المجلة التربوية**، ٢٣ (٩٠)، ١٢٥-١٧٨.
- البراغيتي، محمود خليل. (٢٠١٣). فاعلية برنامج تدريبي لزيادة كفاءة المعلمين في استخدام أساليب تعديل سلوك الطلبة العدوانيين. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية- غزة.
- بطرس، بطرس حافظ. (٢٠١٠). **تعديل وبناء سلوك الأطفال**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- جريح، فادي جرجس. (٢٠١١). معرفة معلمي الأطفال المعوقين عقلياً بأساليب تعديل السلوك وعلاقتها ببعض المتغيرات: دراسة ميدانية في مراكز التنمية الفكرية بمدينة دمشق. **العلوم التربوية**، ١٩ (١)، ٣٥٥-٣٩٨.
- حسن، عزت عبد الحميد. (٢٠١٣). تصحيح نسبة الكسب المعدلة ل بلاك (نسبة الكسب المصححة ل عزت). **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ٢٣ (٧٩)، ٢١-٣٧.
- حسن، عزت عبد الحميد. (٢٠١٦). **الإحصاء النفسي والتربوي: تطبيقات باستخدام برنامج SPSS18**. القاهرة: دار الفكر العربي.
- الخطيب، جمال. (٢٠٠٤). فاعلية برنامج تدريبي في تطوير مستوى معرفة معلمي الأطفال المعوقين عقلياً بمبادئ تعديل السلوك وأساليبه. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، ٥ (٣)، ٢٤٠-٢٦١.
- الخطيب، جمال. (٢٠٠٥). أثر برنامج تدريبي جمعي في تحسين مستوى معرفة معلمي الأطفال المعوقين عقلياً بمهارات تعديل السلوك. **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**، ٣ (٢)، ١٠١-١١٦.

- الخطيب، جمال. (٢٠٠٨). *تعديل السلوك الإنساني*. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- الدوخي، فوزي عبد اللطيف & جرار، عبد الرحمن محمود. (٢٠١٥). مدى إلمام معلمي التلاميذ ذوي الإعاقة في صفوف الدمج بأساليب تعديل السلوك في دولة الكويت. *رسالة الخليج العربي*، ٣٦ (١٣٨)، ٤٩-٧٠.
- الزارع، نايف عابد. (٢٠١٢). مستوى معرفة معلمي الأطفال ذوي اضطراب التوحد بأساليب تعديل السلوك في ضوء بعض المتغيرات. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ٢٧ (٢)، ١١٣-١٣٤.
- زهران، حامد عبد السلام. (٢٠٠٥). *التوجيه والإرشاد النفسي*. (ط-٤). القاهرة: عالم الكتب.
- سالم، يسري محمد رشدي. (٢٠١٠). إعداد معلم التربية الخاصة في ضوء معايير الجودة. *المؤتمر العلمي العاشر لكلية التربية بالفيوم (البحث التربوي في الوطن العربي: رؤى مستقبلية)*، ٢، ١٦١-١٩٠.
- الصايغ، آمال مصطفى، الريدي، هويدة حنفي & الشيمي، رضوى عاطف. (٢٠١١). *أسس التوجيه والإرشاد النفسي*. الرياض: دار النشر الدولي.
- ضمرة، جلال كايد؛ أبو عميرة، عريب علي & عشا، انتصار خليل. (٢٠٠٧). *تعديل السلوك*. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- الطعاني، حسن أحمد. (٢٠٠٩). *التدريب: مفهومه وفعالياته بناء البرامج التدريبية*. (ط-٣). عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- العابد، واصف & أبو هوش، راضي. (٢٠١١). معرفة معلمي التربية الخاصة ومعلمي الطلبة العاديين والمرشدين التربويين باستراتيجيات تعديل السلوك: دراسة مقارنة. *مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر*، ١٤٦ (١)، ١١-٤١.
- عرايبي، وضاح ممدوح. (٢٠٠٧). معرفة معلمي الأطفال التوحديين في الجمهورية العربية السورية بأساليب تعديل السلوك. *رسالة ماجستير*، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.
- القريطي، عبد المطلب أمين. (٢٠٠٥). *سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم*. (ط-٤). القاهرة: دار الفكر العربي.

- محمد، عادل عبد الله. (٢٠١٧). *تعديل السلوك الإنساني*. (ط-٣). الرياض: دار الزهراء.
- محمود، حمدي شاكر. (٢٠٠٦). *مهارات التدريب*. حائل: دار الأندلس للنشر والتوزيع.
- المرسي، محمد رشدي & عبد الوهاب، سميرة محمد. (٢٠١٦). فعالية برنامج تدريبي لإعداد معلمي التعليم العام للتدريس للأطفال ذوي الإعاقات في ضوء المعايير المهنية لمعلمي التربية الخاصة. *مجلة التربية الخاصة*، ١٤، ٣١٣-٣٤٩.
- النوايسة، فاطمة عبد الرحيم. (٢٠١٣). *ذوو الاحتياجات الخاصة: التعريف بهم وإرشادهم*. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- هالاهان، دانيال؛ لويد، جون؛ كوفمان، جيمس & وليس، مارجريت. (٢٠٠٧). *صعوبات التعلم: مفهوماتها، طبيعتها، التعليم العلاجي*. (ترجمة: محمد، عادل عبد الله). القاهرة: دار الفكر.
- هريدي، مصطفى محمد. (٢٠١٧). الفاعلية الإحصائية مفهومًا وقياسًا: نسبي الكسب البسيطة والموقوتة ل هريدي. *مجلة تربويات الرياضيات*، ٢٠(١-١)، ١٤٩-١٦٤.

Abdel Aziz, O. & Alzarea, N. (2013). Effectiveness of a training program in developing teacher's knowledge in modifying the behavior of children with autism and mental retardation. *Life Science Journal*, 10(2), 2220-2229. (ISSN:1097-8135).

<http://www.lifesciencesite.com>

Abu Al-basel, N. (2013). The knowledge of counselors in Balqa governorate behavior modification strategies in light of some of the variables. *International Education Studies*, 6(9), 150- 164. doi:10.5539/ies.v6n9p150. Akalin, S. & Sucuoglu, B. (2015). Effects of classroom management intervention based on teacher training and performance feedback on outcomes of teacher-student dyads in inclusive classrooms. *Educational Sciences: Theory & Practice*, 15(3), 739-758. Doi 10.12738/estp.2015.3.2543.

<http://www.estp.com.tr>

- Al-Bustanji, M. ; Almakani, H. ; Beirat, M. & Al-Bdour, N. (2018). Preservice special education teachers' levels of knowledge of behavior modification principles. *Journal of Studies in Education*, 8(1), 35-50. ISSN 2162-6952. Doi:10.5296/jse.v8i1.12343 URL: <https://doi.org/10.5296/jse.v8i1.12343>.
- Barnett, A. (2017). Universal teacher-child interaction training: A pilot study examining coaching with random assignment. *Ph.D. Thesis*, College of Science and Health, DePaul University, Chicago, Illinois. http://via.library.depaul.edu/csh_etd/236.
- Batu, S. (2010). Factors for the success of early childhood inclusion and related studies. *International Journal of Early Childhood Special Education*, 2(1), 57-71.
- Crane-Mitchel, L., & Hedge, A. V. (2007). Belief and practices of in-service preschool teachers in inclusive settings: Implications for personnel preparation. *Journal of Early Childhood Teacher Education*, 28, 353-366.
- Dib, N. & Sturmey, P. (2007). Reducing student Stereotypy by improving teachers' implementation of discrete-trial teaching. *Journal of Applied Behavior Analysis*, 40(2), 339-343.
- Fernandez, M.; Adelstein, J.; Miller, S.; Areizaga, M.; Gold, D.; Sanchez, A.;; & Gudino, O. (2015). Teacher-child interaction training: A pilot study with random assignment. *Behavior Therapy*, 46(4), 463-477. Doi: 10.1016/j.beth.2015.02.002
- Floress, M.; Beschta, S.; Meyer, K. & Reinke, W. (2017). Praise research trends and future directions: Characteristics and teacher training. *Behavioral Disorders*, 43(1), 227-243. DOI: 10.1177/ 0198742917704648

- Frey, A., Lingo, A., & Nelson, C. M. (2011). Positive behavior support and response to intervention in elementary schools. (In) Walker, H. & Shinn, M. (Eds.), *Interventions For Achievement And Behavior Problems: Preventive And Remedial Approaches* (pp. 397-433). Bethesda, MD: National Association of School Psychologists.
- Giles, A.; Swain, S.; Quinn, L. & Weifenbach, B. (2018). Teacher-implemented response interruption and redirection: Training, evaluation, and descriptive analysis of treatment integrity. *Behavior Modification*, 42(1), 148-169. Doi: <http://dx.doi.org/10.1177/0145445517731061>.
- Kedrowski, A. (1999). Teacher and counselor collaboration to support the development of add/adhd students: An analysis of variance between elementary, middle, and high school levels. *Master Thesis*, The Graduate College, University of Wisconsin-Stout.
- Kurgat, A., Chebet, W. & Rotich, J. (2015). Behaviour modification and organizational development: Revisiting the theories of learning. *European Journal of Psychological Research*, 2(1), 34-42. ISSN 2057-4794. www.idpublications.org.
- Meek, F. ; Specht, J. & Rodger, S. (2017). A mental health training format for adult education teachers. *Canadian Journal of School Psychology*, 32(2) 103 –121. DOI: 10.1177/0829573516645099 journals.sagepub.com/home/cjs.
- Reinke, W., Stormont, M., Herman, K., Puri, R., & Goel, N. (2011). Supporting children's mental health in schools: Teacher perceptions of needs, roles, and barriers. *School Psychology Quarterly*, 26, 1-13.

- Rodger, S., Hibbert, K., Leschied, A., Pickel, L., Stepien, M., Atkins, M., .
Vandermeer, M. (2014). Shaping a mental health curriculum for
Canada's teacher education programs: Rationale and brief overview.
Physical & Health Education Journal, 80(3), 28-29.
- Rotholz, D. ; Moseley, C. & Carlson, K. (2013). State policies and
practices in behavior supports for persons with intellectual and
developmental disabilities in the United States: A national survey.
Intellectual and Developmental Disabilities, 51(6), 433-445. DOI:
10.1352/1934-9556-51.6.433.
- Shang, D. (2008). Know the extent to which school administrators and
teachers in ordinary Indonesia on how to deal with people with
special needs. *Journal of Applied Behavior Analysis*, 42, 51-62.
- Vargo, G. (2013). The effect of behavior modification programs on the
behaviors of high school students. *Master Thesis*, Goucher College,
Graduate Programs in Education.